٢٠ عاما من الصمود ، منذ مجزرة كفر قاسم حتى وثيقة كينغ !!

نحن باقون في وطننا رافعين ألوية السلام العادل وتعايش الشعوب !!

يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

ثمن العدد ٢ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל״י

الجمعة ٢٩ تشرين الاول ١٩٧٦ • ٥ ذي القعدة ١٣٩٦ • العدد ٤٩/٣٣ VOL 33 — 49 — 29.10.1976.

الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي :

من الضروري تسوية الوضع في لبنان بدون الإضرار بالقوى الوطنية اللبنانية وبحركة المقاومة الفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — خطب يوم الاثنين الماضي الرفيق ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وتناول باسهاب الوضع القائم في الشرق الاوسط .

وتحدث ليونيد برجنيف ، بكل وضوح وجلاء ، عن الموقف المبدئي الذي يقفه الاتحاد السوفييتي من المسائل المتعلقة بتسوية الازمة في لبنان والتسوية العادلة في الشرق الاوسط .

وقال ليونيد برجنيف : « ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وضع مهمة تركيز جهود الدول المحبة للسلام على تصفية بؤر الحرب المتبقية وخصوصا تحقيق التسوية العادلة والمتينة في الشرق الاوسط . ويمكن القول ان هذه المهمة اكتسبت في الاونة الاخيرة اهمية عاجلة ملحة على وجه الخصوص . ذلك لان الوضع في هذه المنطقة تأزم من جديد وذلك بسبب الحوادث الدامية في لبنان .

واذا نظرنا الى الحوادث من جذورها وجدنا أمامنا محاولة جديدة من الامبريالية العالمية — الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من دول حلف الاطلسي — لضرب قوى الثورة المعادية للامبريالية في الشرق الاوسط وحفظ وتدعيم مواقعها هناك . والان تسعى الامبريالية على طريق اثارة نزاعات داخلية بين العرب . وتكمن امكانية ذلك في الاستقطاب الطبقي المشتد في داخل الاقطار العربية وفي تعمق الفروق الاجتماعية والسياسية بينها .

ان القوى الرجعية الداخلية في لبنان ، التي تسلحها وتشجعها الدول الغربية ، انتقلت ، بدعم من اسرائيل والسعودية ، الى الهجوم على القوى الوطنية المحلية . ولكن ضربتها موجهة في الدرجة الاولى ضد فصائل حركة المقاومة الفلسطينية ، أي ضد احدى الفصائل المعادية الامبريالية في العالم العربي .

ومما يؤسف له ان سوريا قد استدرجت الى دوامة العمليات الحربية » .

وقال ليونيد برجنيف : « ان الاتحاد السوفييتي كان ، منذ البداية ، يعمل لوقف الحرب الداخلية في لبنان ولحماية القوى التقدمية في هذا البلد والوطنيين الفلسطينيين من الهزيمة ولحفظ وحدة الكيان اللبناني واحباط الخطة الرجعية لتقسيم هذا البلد . وفي الوقت نفسه نأخذ بالرأي القائل انه من المهم للغاية تسوية العلاقات بين الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين من جهة والجارة سوريا من الجهة الاخرى بروح حسن النية المتبادلة . وهذا ضروري لاستعادة وحدة القوى المعادية الامبريالية في الشرق العربي .

ومن المعروف انه قد جرى مؤخرا عقد مؤتمر لرؤساء دول السعودية ومصر وسوريا والكويت ولبنان والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وتم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار وانشاء قوة أمن عربية وتسوية الوضع في لبنان . وتشير جميع الدلائل الى ان هذه الاتفاقية تنفذ على وجه العموم ، على الاقل فيما يتعلق بوقف

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كفر قاسم ! لوحة بريشة عبد التمام الذى استشهد والده في المجزرة ..

بعد مؤتمر القمة العربي الثامن

واشنطن تشجع التدخل الاسرائيلي تهدد مصر كي لا تحسن علاقاتها بالسوفييت !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — على الرغم من ان قرارات مؤتمر القمة العربي الثامن (التي صدرت يوم الاثنين الماضي ونشرناها كاملة في الصفحة الثانية من هذا العدد) قد حظيت بموافقة ملك السعودية ، الا ان واشنطن مستمرة في محاولتها نسف وقف القتال في لبنان وضرب المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

شمعون وشمعون

...ما تنصب الجهود العربية على وقف القتال في لبنان وعلى قوة الردع العربية تنشر ... الاسرائيلية اخبارا « مطمئنة » ... واشنطن مفادها ان حكومة فورد ... تؤيد التحركات الاسرائيلية ... جنوب لبنان !

... نشرت صحيفة « هآرتس » ، في الصادر امس الاول ، الاربعاء ، وعلى رأس صفحتها الاولى ، ان واشنطن « تفضل قيام الانعزاليين بانشاء حزام امني بالقرب من الحدود مع اسرائيل » وان واشنطن ترى في هذا الامر « امرا افضل من وجود قوات عربية مشتركة على طول الحدود مع اسرائيل » .

هذا وكانت وكالات الانباء الاجنبية قد تحدثت بصراحة عن النشاط العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان والذي استهدف تسليح وتدريب واقامة قوات انعزالية في الجنوب . وتعلن هذه القوات الصورية انها ترفض قرارات مؤتمر القمة وترفض دخول قوات عربية مشتركة الى الجنوب .

وكان الوزير شمعون بيرس قد اعتمد على تصريحات كميل شمعون بان ، اي الاخير ، لن يسمح للقوات العربية بدخول المناطق الانعزالية واتباعه « سيحالف الشيطان » — ويقصد اسرائيل — ضد الفلسطينيين والتقدميين اللبنانيين .

كذلك افادت « هآرتس » — في الخبر المذكور أعلاه — ان واشنطن قررت ان تجرى اتصالات مباشرة مع زعماء الانعزاليين في لبنان .

خوفا من الفضيحة

ويبدو ان اخبار التدخل الاسرائيلي العسكري في جنوب لبنان قد احرجت اصدقاء أمريكا في البلدان العربية . ولذلك اوعزت واشنطن الى حلفائها الاسرائيليين ان يخففوا من تباهيهم بهذا التدخل . وأما « عزيزي » هنري فقد نفى ، « نفيا باتا » ان تكون اسرائيل قد أرسلت اية اسلحة أمريكية الى الانعزاليين !!

وتبعا لذلك قام الوزير شمعون بيرس ، أيضا ، بنفي هذا الامر واعلن في اجتماع لحزبه أمس الاول ، ان اسرائيل لم تقدم اية مساعدة عسكرية اسرائيلية للانعزاليين .

قلق اسرائيلي امريكي

ومع ذلك لا يخفى المسؤولون الاسرائيليون قلقهم من احتمال حل الازمة اللبنانية وتوطد التضامن العربي .

وجاءت انباء الصحف الاسرائيلية ، في اليومين الماضيين ، بنبأ « مقلقة » عن عودة التفاهم بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وعن ان القوات السورية في لبنان اضطرت ، أمام فضيحة التعاون بين الانعزاليين واسرائيل في الجنوب ، الى الاصطدام مع القوات الانعزالية والى فتح الطريق أمام الفلسطينيين للعودة الى الجنوب .

ولكن الدوائر الاسرائيلية الرسمية عادت ونفت هذه الانباء . وقام الوزير بيرس بتهديد سوريا بان « الخط الاحمر » ، الذي لن تسمح اسرائيل للقوات العربية بتجاوزه ، لا يزال قائما .

وفي الطرف الاخر ، في الولايات المتحدة ، تبدي الدوائر المسؤولة قلقها مما اشيع عن قيام اتصالات بين القاهرة وموسكو . ونشرت « هآرتس » (الخميس) لمبعوثها في واشنطن ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

انتخابات مجلس الشعب المصرى

القاهرة — من المنتظر ان تظهر ، اليوم ، نتائج انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) في مصر التي جرت أمس الخميس . ويتنافس على المقاعد مرشحو المنابر الثلاثة في الاتحاد الاشتراكي — منبر اليمين ومنبر الوسط (الحكومة) ومنبر اليسار . وهذه اول انتخابات ، منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ ، يسمح فيها لاعوان الامبريالية (اليمين) واعداء التطور الاشتراكي (الوسط) ، بالحرية الانتخابية المطلقة بينما قامت الحكومة ، وبمختلف الوسائل ، بالتضييق على منبر اليسار واغلاق الصحف في وجهه .

فلنر يستنكر التدخل الاسرائيلي :

الليكود ليس بديلا بل صيغة أسوأ !

القدس — لمراسلنا البرلماني — امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي قدمته كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة . وذلك في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ٢٦ الجاري . وأوضح النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، امتناع الكتلة الشيوعية بانه نابع عن معارضة سياسة الحكومة وسياسة « الليكود » التي هي « صيغة أسوأ لسياسة الحكومة نفسها » . وباكثرية أصوات الائتلاف الحكومي اسقطت الكنيست اقتراح « الليكود » .

وعن الكتلة الشيوعية تكلم ، في هذه الجلسة ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر . وجاء في كلمته :

اننا نبدي عدم الثقة بالحكومة خصوصا لتدخلها في لبنان ولمحاولتها تاجيج النار في جنوب لبنان وعرقلة وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه هناك . بل اننا نتهم الحكومة بانها تعمل لافشال محاولات انهاء المأساة في لبنان .

وحذر النائب فلنر من ان هذه المحاولات ما هي الا مغامرة لا تغرق لبنان وحده في حرب بل اسرائيل ودولا اخرى . وهي مغامرة غير انسانية . فالمساعدة التي تقدمها حكومة اسرائيل الى اليمين والكتائب في لبنان ، بفرض الحصار البحري على الموانئ الواقعة تحت سيطرة الفلسطينيين وبمدها تلك القوى بالسلاح الاسرائيلي والامريكي واستعمال الجيش الاسرائيلي وغير ذلك من الحقائق ، ما هي الا تدخل في قضايا لبنان .

وقال اننا نبدي عدم الثقة بالحكومة لرفضها كل مبادرة سلام ، ومنع انعقاد مؤتمر جنيف كما اقترح الاتحاد السوفييتي وغيره من الجهات ، وذلك باعلانها على رؤوس الاشهاد شرطا الا وهو عدم اشتراك الطرف الثاني في المفاوضات وهو الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف .

واننا بشكل خاص نبدي عدم الثقة بالحكومة وبالليكود بسبب « وثيقة كينغ » . هذه الوثيقة العنصرية التي روعت الكثيرين في البلاد والعالم وتحظى عمليا برعاية أوساط متنفذة في الحكومة . ومجرد ان الحكومة ، كحكومة ، لم تستنسب ان تشجب وتستنكر نظرية كينغ العنصرية ومن يؤيدونها ، مجرد هذه الحقيقة وان هذا الانسان — اذا كان من الممكن أن نسميه

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في السوفييت الاعلى : سيتفوق الاتحاد السوفييتي على أغنى بلد رأسمالى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن نائب رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق نيقولاي بيباكوف ، ان الاتحاد السوفييتي سيتفوق على الولايات المتحدة ، صناعيا وزراعيا ، لاول مرة في عام ١٩٨٠ . فسيبلغ الانتاج

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

زوجة الدكتور حمزة تقابل متيران

القدس — لمراسلنا — تقدمت السيدتان ، زوجة الدكتور احمد حمزة النتشة من الخليل وزوجة الدكتور عبد العزيز حاج احمد من البيرة بطلب الى محكمة العدل العليا ، لاستصدار امر احترازي ضد وزير الدفاع يفسر بموجبه لماذا لم يبطل

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صادقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، التي عقدت في العاصمة السوفييتية ، يوم الاثنين الماضي ، على مشروع الخطة الاقتصادية للاتحاد السوفييتي للسنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ، وخطة وميزانية العام القادم .

وينص مشروع الخطة الاقتصادية على زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٣٦ بالمئة وزيادة المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان بنسبة ٢١ بالمئة .

واستحسنت الدورة نشاط المكتب السياسي واللجنة المركزية فيما يخص تنفيذ البرنامج الاجتماعي والاقتصادي ونهج السياسة الخارجية الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب في الربيع الماضي .

وضمت الدورة عضوا جديدا الى سكرتارية اللجنة المركزية هو يعقوب ريابوف الذي كان قبل ذلك امينا اول للجنة المركزية لمنطقة سفردلوفسك في الاورال .

واعادت انتخاب ليونيد برجنيف امينا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وتقرر عدم اجراء اي تغيير على اعضاء المكتب السياسي للحزب الخمسة عشر .

هذا وقد دعت دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شبيبة الاتحاد السوفييتي الى تطوير مبادراتهم والى استخدام جميع الاحتياطيات لرفع فعالية الاقتصاد .

والقى الامين العام للحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عودة كامل الضاهر والقس رياح أبو العسل

الناصرة — لمراسلنا — عاد الى الوطن ، أول أمس الاحد ، كل من الاستاذ كامل الضاهر نائب رئيس بلدية الناصرة والقس رياح أبو العسل بعد زيارة في الولايات المتحدة دامت أكثر من شهر من أجل جمع التبرعات لنصرة بلدية الناصرة ومساعدتها للتخلص من الحصار المالي الخانق الذي تفرضه السلطة . وقد كان في استقبالهما عدد من قادة الجبهة والاهالي والاقارب .

برجنيف يمدّ يد الصداقة الى الصين ويحيّي شعوب الفيتنام وانغولا

موسكو — « ليست هناك في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية اية مسائل لا يمكن حلها بروح حسن الجوار » .

هذا ما اكده ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه الذي القاه امام اللجنة المركزية يوم الاثنين الماضي .

وقال برجنيف ان السعي الى تحسين العلاقات مع الصين هو خط ثابت بالنسبة الى الاتحاد السوفييتي . وان تحسين العلاقات مع الصين في المستقبل يتوقف على الموقف الذي ستتخذه الصين .

واوضح برجنيف انه تجري في الصين عمليات سياسية داخلية معقدة . وقال : ولكنه اصبح واضحا منذ الان ان الخط السياسي الخارجي الذي سارت عليه بكين ، طول السنوات الخمس عشرة الماضية ، قد تردت سمعته في العالم ترديا شديدا .

واكد برجنيف على ان الاتحاد السوفييتي سيواصل توطيد المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وتأييد نضال الشعوب في سبيل تحررها .

واشار برجنيف الى تعميق عملية الانفراج والحد من سباق التسلح وتطور العلاقات ذات المنفعة المتبادلة مع جميع البلدان .

ووصف برجنيف النهج نحو تطوير

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

بعد ٢٠ عاما

من مجزرة كفر قاسم حتى وثيقة كينغ ومن العملية المقدسة حتى الجدار الطيب !

اليوم ، الجمعة ٢٩ اكتوبر ١٩٧٦ ، يمضي عشرون عاما على المجزرة العنصرية المروعة — « مجزرة كفر قاسم » التي كانت الفعلة الاولى في العدوان الثلاثي (الاسرائيلي والبريطاني والفرنسي) على سيناء وقناة السويس .

وفي هذه اللحظة المهيبة يحتشد الوف الناس الشرفاء ، يهود والعرب ، في مقبرة الشهداء وأمام ٤٩ « شاهدا » يقسمون : اننا لن ننسى وسنوحد صفوفنا حتى لا تتكرر !

وفي هذه اللحظة المهيبة نستعيد ، نحن جيل كفر قاسم ، تاريخا نضاليا مشرقا ومثمرا . لم يتوقف ولا للحظة واحدة . مليء باعز التضحيات ولكنه لم يعرف اليأس ولم يعرف التراجع حتى في لحظات كان يجوز فيها اليأس والتراجع !

ليس غريبا ، وهذه كانت السياسة الرسمية ولا تزال ، وهذه هي المقاومة الشعبية لها ولا تزال ، ان يصاب المرحوم روبين بركات بالدهشة ، في تلك الايام ، وان يهتف : « لم ننتظر بقاء عرب في هذه البلاد » ! كما انه ليس غريبا ، بعد عشرين عاما من ذلك ، ان ينتدب طويل العمر أمنون لين على انه « حتى مجزرة كفر قاسم لم تؤد بالعرب ، حتى من القرى المجاورة ، الى أن يبرحوا من البلاد » ..

ان القرف العام من وثيقة كينغ ، التي جاءت بعد عشرين عاما من اقتراف المجزرة واستمرارا في تحقيق اهدافها ولكن بوسائل اخرى ، هو اكبر دليل على ان نضالنا قد اثمر وسوف يثمر : اقتناعا حتميا بحتمية التعايش بين شعبي هذه البلاد وبين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، تعايش الحرية والدمقراطية والمساواة والاحترام المتبادل .

وتجيء هذه الذكرى الاليمة — « التحذير » ، كما سماها الكاتب العبري التقدمي الكبير مردخاي ابي شاؤول — في وقت يمضي فيه المسؤولون الاسرائيليون في تنفيذ سياسة المجزرة والعدوان الثلاثي . ان تصريحات وزير الامن بيرس ، والتي مفادها ان سياسة اسرائيل الرسمية هي ملاحقة « المخربين » الفلسطينيين وابادتهم حيث هم موجودون ، هي استمرار لسياسة الوهم المميت برفض التعايش السلمي وبناء « المستقبل » على خرائب « الشعب الاخر » . فيمكن اعتبار كل عربي فلسطيني يحن الى وطنه « مخربا » ! وكان الوزير بيرس نفسه ، قبل حوالي ١٥ عاما ، قد اعتبر كل بيت يبنيه عربي على هضاب الجليل « مناقضا لاهداف الصهيونية » . ثم جاءت بعده رئيسة وزراء اسرائيل السابقة ، غولدة مئير ، فاعلنت ان ميلاد طفل عربي يؤرق منامها على اعتبار انه هو ، أيضا ، « مخرب » . ان مضمون هذه الاقوال والافعال — من مجزرة كفر قاسم حتى وثيقة كينغ — هو رفض التعايش والاستمرار في الوهم الوحشي والمميت ، وفي الربع الاخير من القرن العشرين ، في عصر انغولا وانهيار روديسيا وجنوب افريقيا ، بانه من الممكن في الشرق الاوسط اعادة مأساة الهنود الحمر ..

وان تصاعد التورط الاسرائيلي العسكري في جنوب لبنان ، بتأييد علني فعلي وتظاهري من قبل الامبريالية الامريكية ، هو مؤامرة في خدمة المستعمر الاجنبي ضد الشعوب العربية وضد حركتها التحررية الجبارة ، اشد خزيا وعارا واشد تدميرا واهلاكا — في نهاية المطاف — من مؤامرة بن غوريون مع انطوني ايدن وغي موليه في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ! ومن مفارقات القدر ان حكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لجنة الناصرة الشعبية

لاحياء يوم الاربعين على وفاة ابن الناصرة البار

فؤاد نعمة نصار (أبو خالد) الأمين الأول للحزب الشيوعي الاردني

تدعو جماهير الشعب لحضور الحفل التابيني العام الذى سيقام في قاعة بيت الصداقة بالناصرة في الساعة ٣،٣٠ من بعد ظهر السبت ٧٦/١١/٦

الخطباء :

- سليم القاسم — سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي .
- المحامى رابق جرجورة — رئيس بلدية الناصرة بالوكالة .
- كريم خلف — رئيس بلدية رام الله .
- حنا مويس — رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحليه .
- ماير فلنر — السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
- بشير البرغوتي — رئيس تحرير صحيفة « الفجر » .
- الاستاذ حمدى الحسيني — غزة .
- توفيق طوبي — سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
- المستشرق أهارون كوهين — « شاعر هعمقيم » .
- الدكتور خليل البديرى — القدس .
- الدكتور حيدر عبد الشافي — غزة .
- السيدة لبيبة ذيب — الناصرة .
- توفيق شلوفة — الناصرة .
- اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » .
- منعم جرجورة — نائب رئيس بلدية الناصرة .
- الاب الخوري سمعان نصار — الناصره .

أعضاء اللجنة الشعبية :

القس رياح أبو العسل ، حسين أبو أسعد ، صبحى بلال ، نسيم بشارة ، منعم جرجورة ، المحامى رابق جرجوره ، الدكتور خالد دياب ، سعيد الزعبي ، عبد الفتاح الزعبي ، توفيق زياد ، اميل حبيبي ، خليل دخيل الحامد ، غسان حبيب ، نصرت حلاق ، بشارة طنوس ، المهندس احسان كنج ، منصور كردوش ، ميشيل نصار ، سهيل نصار ، الدكتور رشيد سليم ، صبحى السروجي ، أمين محمد على ، بشارة عبود ، طه محمد على ، سعيد عرب ، المحامى وليد الفاهوم ، نجيب الفاهوم ، يوسف صباغ ، سليم القاسم ، توفيق شلوفة ، الدكتور باسم توما ، يوسف الخطيب ، سعيد خميس ، خليل ذيب ، المحامى كامل الظاهر .

قداس وجناز

آل شقير وجميع اقربائهم وانسبائهم في اسرائيل والمهجر يدعونكم لحضور قداس وجناز راحة لانفس المرحومين

نعمة شقير وابنته جورجيت (زوجة ايلي فاخوري) واولادها الثلاثة (المتوفين في لبنان)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/١٠/٣٠ - الساعة التاسعة والنصف صباحا - في كنيسة مار لويس المارونية - زقاق روبين ٥ — حيفا .

هذا ونرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

عالم اليوم

العالم يرفض المخطط العنصري لتفسيخ وحدة شعوب جنوب أفريقيا

رفضت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، هذا الثلاثاء ، قبول إعلان استقلال الجمهورية المصطنعة ، جمهورية ترانسكايا ، على الشاطئ الشرقي من جنوب أفريقيا التي أقامها حكام جنوب افريقيا العنصريون في محاولة للتخلص من مطالبة الافارقة الوطنيين بمنحهم المساواة التامة في أطار جمهورية اتحاد جنوب افريقيا . وقد اجمع ممثلو جميع الدول الاعضاء في الجمعية العامة على رفض هذا الاستقلال المزعوم ، الذي هو اقرب الى المهزلة – المأساوية ، وعلى إدانة النظام العنصري في جنوب افريقيا . وكان ممثل الولايات المتحدة الوحيد الذي خرج على هذا الاجماع العالمي فامتنع عن التصويت .

وكان النظام العنصري في جنوب افريقيا قد اعلن ، مساء الاثنين الماضي ، عن « استقلال » اقليم ترانسكايا عن جنوب افريقيا واعلانه دولة « مستقلة » ودعا ممثلين عن العالم لحضور « احتفالات الاستقلال » الا ان جميع دول العالم ، وفي مقدمتها الدول الافريقية ، قاطعت هذه « الاحتفالات » .

وقيام الدولة المصطنعة في اقليم ترانسكايا يشكل ، في الحقيقة ، الخطوة العملية الاولى في مخطط عنصري تفتق عنه ذهن حكام جنوب افريقيا العنصريون . ويقوم هذا المخطط في اساسه على « فكرة التطور المستقل والمنفصل للمستوطنين البيض من جهة والافارقة الوطنيين من جهة أخرى » . ولضمان تنفيذ هذا « التطور المستقل والمنفصل » يزمع النظام العنصري في جنوب افريقيا اقامة تسعة اقاليم « مستقلة » عن جنوب افريقيا ويعيش فيها أفارقة وطنيون فقط . اما المستوطنون البيض فيعيشون في مناطق يطلق عليها اسم اتحاد جنوب افريقيا وهي تشمل ٨٧٪ من اراضي جنوب افريقيا الخصبة والغنية بالمناجم . ولا يحق للافارقة الوطنيين حق المواطنة فيها . والاقاليم التسعة المذكورة المخصصة للافارقة الوطنيين ، وتدعى (باستونتات) ، ستتمتع « باستقلال » سياسي مثل كل دولة أخرى في العالم ، كما يدعي واضعو المخطط .

والاقاليم المعدة للافارقة هي اقرب الى مناطق الجوع واشبه بمعسكرات اعتقال واسعة جرى فيها ، طيلة عشرات السنين الماضية ، تجميع الافارقة الوطنيين الذين رحّلوا وأبعدوا عنوة عن مناطقهم ، مواطنهم الاصلية ، الغنية بالثروات الخام والصناعة والزراعة . ويعيش في هذه المعسكرات الفئات الاجتماعية العاجزة عن العمل والتي لم تستوعبها مناجم النحاس والذهب ومزارع المستوطنين البيض في المناطق التي سيحتفظ البيض بها . ويعيش فيها ، كذلك ، مشوهو العمل في تلك المناجم والمزارع الذين قضوا خيرة عمرهم في الكدح المضني وحين فقدوا القدرة المنتجة على العمل في تلك المزارع والمناجم قذف بهم الى تلك المعسكرات ليقضوا آخر حياتهم فيها ، يعانون المرض والجوع والضائقة السكنية .

وعليه فان هذه الدويلات المصطنعة ستكون خاضعة خضوعا كليا وتابعة سياسيا واقتصاديا وعسكريا لاتحاد جنوب افريقيا ، الذي ستظل المواطنة فيه مقصورة على المستوطنين البيض . وستزود هذه الاقاليم مصانع ومناجم ومزارع المستوطنين بالايدي العاملة الرخيصة وعديمة الحقوق .

فاقليم ترانسكايا ، مثلا ، والذي منح « الاستقلال » هذا الاسبوع ، تبلغ مساحته ٤٤ ألف كيلومتر مربع وكان يقطنه ٤ ملايين نسمة من شعب الاكسهوزا ، لا يملك اية قاعدة اقتصادية . فليس فيه صناعة ولا مناجم ولا مزارع وأراضي خصبة . والزراعة فيه بدائية جدا ومتخلفة . ولا يزال المزارعون فيه يستخدمون البقر أداة للجر والحراثة . وتنعدم فيه مشاريع الري الحديثة . ولا يقطنه الان الا مليونا نسمة ، يعمل ٩٥٪ منهم في الزراعة . وقد اضطر مليونان من شعب « الاكسهوزا » الى الرحيل عن ترانسكايا والبحث عن العمل في يوهانسبورغ وبريتوريا وغيرهما من المدن الكبرى الرئيسية في جنوب افريقيا ، حيث أقام المستوطنون البيض مصانعهم ومزارعهم ومؤسساتهم الاقتصادية الأخرى وحيث مناجم الذهب والنحاس .

و « الدولة » الجديدة ترانسكايا لا تمتلك موانئ على البحر . وستغطي حكومة جنوب افريقيا العنصرية ثلاثة أرباع نفقات ميزانية « الدولة » الجديدة . وستعتمد هذه « الدولة » ماليا واقتصاديا على ما سيحول اليها من اجور العمال من شعب « الاكسهوزا » الذين يعملون في مصانع ومناجم ومزارع المستوطنين في جنوب افريقيا . وتقدر حصة هذه الاجور ب ٧٠٪ من الدخل الوطني « للدولة » الجديدة .

من الواضح ان هذه الدولة المصطنعة ستعتمد كليا على جنوب افريقيا . ولن تستطيع العيش يوما واحدا بدون « مساعدة » النظام العنصري في جنوب افريقيا .

واذا كان مواطنو هذه « الدولة » الجديدة « سيتمتعون » بحق الممارسة السياسية في اطار اقليمهم واختيار اداراتهم المحلية ، فان هذا سيتم تحت اشراف مخابرات وجنود النظام العنصري ، الذين سيظلون فيه للمحافظة على « الامن » ولحماية مشايخ القبائل المتعاونين مع هذا النظام .

ولقد ادرك الافارقة الوطنيون خطورة هذا المخطط . فهو فضلا عن كونه سيحولهم الى مواطنين في دويلات تابعة للنظام العنصري ومحرومين من الحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، اي تكريس الوضع العنصري القائم ، سيحول هذا المخطط ملايين العمال الافارقة العاملين في مناجم ومزارع ومصانع المستوطنين الى عمال أجانب محرومين من الحقوق السياسية والاجتماعية . اي انهم يصبحون غرباء أجانب في وطنهم يكدحون عبيدا في مصانع المستوطنين ومحرومين من كل حقوق .

ويتوهم الحكام العنصريون انهم سيتخلصون ، بذلك ، من ضرورة منح أولئك العمال والمواطنين المساواة التامة في الحقوق ويستطيعون التخلص ، ايضا ، من كل عنصر لا يرغبون فيه وذلك بابعاده الى الاقليم الذي حضر منه . وهم يأملون عن طريق ذلك في تفسيخ وحدة الجماهير الافريقية وتقسيمها الى قبائل وشعوب ليسهل حكمها والتحكم بمصيرها ومستقبلها .

بيد ان الجماهير الافريقية الوطنية ، التي لم تنطل عليها هذه الخدعة منذ البداية ، رفضت هذا المخطط العنصري . وهي تصر على كونها مواطنين متساوي الحقوق في جمهورية اتحاد جنوب افريقيا ، التي يجب ان تظل موحدة ومتعددة القوميات وتقوم على المساواة بين الجميع . وهي لا شك قادرة على قبر هذا المخطط قبل ولادته وعلى المحافظة على الوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية لبلادها وعلى ارغام المستوطنين العنصريين على الاعتراف بحقوقها اعترافا فعليا وكاملا . ويؤكد هذه القدرة الانتفاضة الشعبية المستمرة منذ أشهر عديدة احتجاجا على النظام العنصري والارهاب الدموي الذي يمارسه ضد الافارقة الوطنيين .

(مراقب)

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يكتب عن :

الصراع الداخلي في حزب العمل

بقلم : ماير فلنر

الصراع في الحزب الحاكم الاول في اسرائيل ، حزب « العمل » ، يتسع ويتعمق . وليس الصراع في قمة الحزب ، كما قد يبدو للناظر اليه عن كثب ، وليس شخصيا في الاساس . ان حزب العمل يتعرض لازمة شاملة فكرية وسياسية واجتماعية .

أما جذور الازمة فكامنة في التناقض بين المفاهيم الاساسية المسيطرة في حزب « العمل » ، وتبعا لذلك في حكومة اسرائيل ايضا ، وبين الواقع المتطور في العالم وفي الشرق الاوسط وفي اسرائيل ذاتها . وتبعا لذلك التناقض التعمق بين مصالح الكادحين التي يزعم حزب « العمل » تمثيلها وبين سياسته ، وتبعا لذلك التناقض العميق بين المصالح القومية الحقيقية الاسرائيلية وبين سياسة حزب « العمل » .

وحزب « العمل » الذي هو وليد الاتحاد بين « المباي » و « احدوت هعفودا » و « رافي » ، اصبح اليوم مقسما ، وليس الى الفرق الاساسية المذكورة التي تكون منها ، بل انه متفكك من الداخل وبسبب فشله ايضا .

حاسمة جدا . وتصيب البلبلة والتناقضات الحزب على مختلف المستويات من اعلاه الى ادناه .

اما مسيرة التخلي عن القيم الاولية في حركة العمال التي بدأها قادة المباي فاصبحت أسرع واشد مع الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .

وأثمرت سياسة القمع والاستغلال الكولونيالي التي اتبعت مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ثمرات عفنة في حزب « العمل » . والتطرف القومي المستعرين لم يجدا فقط في « الليكود » اليميني المتطرف ما يعبر عنهما ولا في « غوش ايمونيم » الفاشية بل في صفوف حزب « العمل » ايضا .

وكانت حرب اكتوبر زلزالا عنيفا ذا مغزى تاريخي ترك آثاره في حركة العمال الاسرائيلية والشعب الاسرائيلي كله . فلقد اشتد بعدها الصراع الداخلي في الحزب . ولكن التغيير المأمول لم يحدث . فقد تغيرت القيادة في حزب « العمل » وفي الحكومة وحل اشخاص محل اشخاص وبقيت السياسة على حالها . اذ مع بقاء الاحتلال ، والنفقات العسكرية التي تصل الى ارقام خيالية وعدم الاطمئنان في تصاعد مستمر ، ويتسع في المجتمع الاسرائيلي العنف والفساد . ويتسع في حزب « العمل » تفككه ، فتتضارب جماعات ذات اهداف متناقضة حول قضايا اساسية . ويعلن عن هذا الوضع والاخطار النابعة عنه شخصيات مركزية في حزب « العمل » ، سواء اكانوا ممن يشعرون بالخطر او شركاء في المسؤولية عن السياسة المسيطرة وعن البلبلة والتفكك في حزب « العمل » . فوزير الخارجية يغال الون مثلا يقول في المقابلة التي أجرتها معه مجلة الحزب الشهرية « ميجفان » (العدد ٧ حزيران ١٩٧٦) :

« والمزعج انه ، باستثناء « ركح » ، جميع الاحزاب مجزأة في داخلها وحول مواضيع اساسية ومركزية في حياتنا ، والمقترع الذي يبحث عن تعبير عن افكاره قد يتساءل الى من يصوت . وهذا امر يصدق على « الليكود » ايضا ... ويؤسفني ان نجد في حزب « العمل » على اساس نفس البرنامج اصحاب آراء متناقضة – ليس في الكنيست فقط بل في الحكومة ايضا » .

وهذا تأكيد هام من نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية . وموطن الضعف في موقفه هو ان آراءه هذه لا تقود الى حل الازمة في منطقتنا والى قطع الطريق على طيش اليمين الجنوني المتطرف في الداخل .

ويرى يهودا جورمالد ، وهو من قدامى « المباي » في السابق ، جذر السوء « في انطماس الفوارق الفكرية والسياسية بين حركة العمل ومعسكر اليمين ... » (دافار ١٥-١٠-٧٦) . وهذا صحيح ، ولكن لا بد من الخروج من ذلك بنتائج جريئة وقبل كل شيء بصدد ضرورة تغيير السياسة الخارجية والسياسة الاجتماعية (او بالحري غير الاجتماعية) الراهنة .

ويشكو رئيف عربيج وهو من قادة « المباي » سابقا من ان « النسر الاجتماعي اختفى ورنه و مفاهيمنا واصبح اكثر فاكثر على عمق اقليمي ، وعلى قوة عسكرية في مفهوم الكلمة الضيق » .

وهو يحذر ان في اسرائيل ايضا خطر الفاشية : « حذار ان ننسمع لغوش ايمونيم » ان نطبق وان نظهر الضعف ازاءها ، فان ذلك يزرع البلبال فقط . الخطر الحقيقي يكمن في الداخل ومصدره في الضعف الذي لا يغتفر . ومن يعتقد ان ما حدث في حينه في اماكن اخرى في العالم لن يحدث عندنا انما يتسلى بأوهام حطمت حركات عمال كبرى كان مقود الحكم في ايديها زمانا طويلا » (دافار ٢٠-٩-٧٦) .

وتنظر رؤوس الاقلام لمؤتمر حزبنا الشيوعي نظرة واضحة الى هذا الموضوع . فقد جاء فيها :

« ان التوجه اليميني الذي حدث في المبنى السياسي الحزبي في اسرائيل لا يتمثل فقط في ان الكتلة اليمينية في « الليكود » ازدادت قوة ، بل في التحول الذي حدث في كل الاحزاب الصهيونية الى اليمين ، فسياسة هذه الاحزاب في السنوات الماضية . (ص ٥٨) .

اما بخصوص حزب العمل فجاء :

« عمليا فان حزب العمل ، كحزب حاكم ، الى حد كبير ينفذ سياسة الليكود في المجال السياسي والاجتماعي .

« ان هذا التطور المقلق ، ادى مع الزمن ، وخاصة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، الى نمو وتشديد التناقضات في داخل حزب العمل ، الذي هو الحزب الاقل وحدة من سائر الاحزاب ، الذي تتبارى في داخله تيارات متناقضة . فمن جهة ، هناك القوى اليمينية المقربة الى الليكود والتي تؤثر جدا على سياسة الحكومة ، ومن جهة اخرى ، هناك القوى الاكثر واقعية في المجال السياسي .

« ان التحول اليميني في حزب العمل وانعدام ثباته الداخلي ، على اساس الاتفاق الحتمي للسياسة الخارجية ، وللسياسة الاقتصادية التي ينتهجها كحزب حاكم ، كل هذه الامور تساعد على تقوية اليمين المتطرف » . (ص ٥٩) .

واليمين (الليكود) المتطرف والفاشست (غوش ايمونيم) وغيرهم يستغلون عدم الثقة والتذمر الآتيين لهما ما يبررهما في جماهير الكادحين والشعب نحو الحكومة ، التي يقف مركزها حزب العمل ، ليستمدوا القوى ليضللوا الجمهور ويمهدوا الطريق للاستيلاء على الحكم بانتخابات ١٩٧٧ او بوسيلة اخرى .

أما الجنرال اريئيل شارون ، المرشح ليكون الديكتاتور ، فيكتب في مقاله في « يديعوت احرونوت » (١٥-١٠-٧٦) تحت عنوان « اقتراح لتغيير بنية النظام » :

« بعد ٢٨ سنة على استقلال اسرائيل ، يسود الدولة معنويات كدرة . اذ يعلو كل هدف من الاهداف التي وضعناها نصب اعيننا عشية نشوء الدولة كأنه لم يتحقق . فلا سلام ولا رخاء . ولا جمع شتات . ولا مساواة . والمواطن بمثابة واحد في رعية تحكمه اجهزة ضخمة القوة وعديمة الحس . واسرائيل معزولة في العالم على شكل لم تكن عليه في يوم من الايام ، تحت رحمة يد واحدة ومنتها (اي الولايات المتحدة – المترجم) . وليس فيها اية مبادرة ولا برامج للمستقبل في اي مجال ... وبلغ الفساد الى اعلى الدوائر العليا ، وما الكنيست الا خاتم مطاط في يد الحكومة التي تطلب الا يختم على شيء الا على الموافقة على تأجيل كل شيء الى الغد . فقد تجرى في غد [illegible] ، او لعلنا في غد لا نستطيع

— البقية على صفحة ٥ —

ما أشبه الليلة بالبارحة ؟ !

اضراب عربي في اسرائيل قبل ٢٠ عاما !

طوبي يستنكر في الكنيست محاولات قمعه ..

الاتحاد – يوم الاحد ١٩٥٧/١/٦ – وهو اليوم الذي كان مقررا فيه ان تبدأ محاكمة مقترفي مجزرة كفر قاسم – أضربت الجماهير العربية في اسرائيل اضرابا عاما حدادا واحتجاجا على المجزرة وعلى سياسة الحاجز . ومنذ ذلك الوقت (والى وقتنا هذا ؟!) حاولت حكومة بن غوريون قمع الاضراب بوحشية بالغة . واما صحف البلاط فامعنت ، كعادتها ، في التحريض العنصري على العرب مع ان دماء ضحايا المجزرة كانت لا تزال ساخنة .

نفي ٩ رفاق

وبالاضافة الى حشد « قوات الامن » في الناصرة وعكا وقرى المثلث قمع الاضراب قامت السلطات – كعادتها – باعتقال عشرات المواطنين العرب قبيل يوم الاضراب ونفت تسعة من الشيوعيين ، من ابناء الطيبة وأم الفحم وباقة الغربية في المثلث ، الى قرية بيت جن الجليلية .

والرفاق ، الذي جرى نفيهم الى بيت جن ، هم : من الطيبة – محمد حسين (عضو مجلس محلي) وعبد الرحيم اسعد ومحمد ابو اصبع ومصطفى شريم . ومن أم الفحم – محمود حسين وابراهيم حسين ومحمود محمد قاسم . ومن باقة الغربية – ابراهيم بيادسي وصبحي بيادسي .

ومع ذلك نجح الاضراب العام نجاحا باهرا ، الامر الذي اضاع صواب صحف البلاد والحكومة التي تقف وراءها .

وفي هذا الجو ، وفي يوم ٩-١-١٩٥٧ ، وقف النائب الشيوعي توفيق طوبي والقى الكلمة التالية امام الكنيست :

كلمة طوبي :

حاولنا مرارا السير في الطريق الذي اقترحه رئيس الوزراء للنائب اميل حبيبي : التوجه في قضايا معينة اليه . وهو سيكون مستعدا للاهتمام بها بشكل اداري . لكن تجربتنا وللاسف لم تدر . فحتى رسائل حول قضايا معينة واجهها المواطنون العرب ، خاصة في مناطق الحكم العسكري ، لم تحظ بجواب . ولذلك نرى انه من الافضل والاصح ان نعرض على الكنيست قضية الاعتقالات الادارية التي تمت في الاسبوع الماضي ، خاصة وان هذه القضية لا تعني فقط الافراد الذين تضرروا بسببها ، فهي قضية عامة وجزء من سياسة الحكومة تجاه الاهلين العرب .

لقد قامت سلطات الحكم العسكري باعتقال ١٥ مواطنا من قرى المثلث دون ان توجه اليهم اية تهمة او ان تجاوزوا القانون . تسعة من بين اولئك المواطنين ، ثلاثة من أم الفحم ، واثنان من باقة الغربية ، واربعة من الطيبة احدهم عضو المجلس المحلي ، جرى نفيهم الى قرية بيت جن في الجليل بموجب امر اداري من الحاكم العسكري واعتمادا على قوانين الدفاع التي سنت في عهد الانتداب البريطاني . لقد قذف بهم الى قرية نائية دون اي اهتمام بمسكنهم وحياتهم ، هذا بالاضافة الى مصير عائلاتهم الكبيرة التي يجب ضمان اعالتها .

ان خطورة هذا الاجراء وفظاعة استخدام الانظمة الديكتاتورية للانتداب تكتسبان بعدا اكبر اذا علمنا ان هذا الاجراء جرى في اطار الحملة الحكومية ، حملة الارهاب والتهديدات التي قامت بها السلطات ، بكل اذرعتها ، بهدف منع الاهلين العرب ، في الاسبوع الماضي ، من الاعراب عن مشاعرهم ، حزنهم ، واحتجاجهم على الجريمة النكراء التي ارتكبت في كفر قاسم .

لقد هزت هذه الجريمة الرأي العام اليهودي . واذا كانت الكنيست قد وقفت حدادا لذكرى الضحايا الابرياء اليس من الطبيعي ان يشعر الاهلون العرب ، جميعا ، بانهم ضحية هذه الجريمة النكراء ؟ اليس من الطبيعي ان يعرب الاهلون العرب عن مشاعرهم ، وان يحيوا ذكرى اولئك الضحايا ، وان يحتجوا على الجريمة ؟ لكن الحكومة ، كما يبدو ، تفكر بطريقة مختلفة . فلقد قررت الحكومة انه لا يحق للعرب الاعراب عن مشاعرهم والاحتجاج على الجريمة وانه يحظر عليهم ، كما تعتقد الحكومة ، اعلان يوم حداد على اولئك الضحايا والمطالبة باجراء محاكمة شعبية لمرتكبي الجريمة . وقد جرى تفعيل ضغط كبير بواسطة جهاز الشرطة والحكم العسكري على المواطنين العرب لمنعهم من الاعراب عن مشاعرهم . واقدموا عندما المشايخ (رجال الدين) باغلاق المساجد في ذلك اليوم . وهددوا اصحاب المتاجر والدكاكين بابطال تصاريح تنقلهم والرخص التي تخولهم ممارسة التجارة . ولقد حاولوا بكل الوسائل منع الاهلين العرب من الاعراب عن الاحتجاج . واذا كان ثمة من خاف وقام بفتح دكانه فلا يعني هذا ان المواطنين العرب لم يعربوا عن مشاعرهم ، في ذلك اليوم ، وعن احتجاجهم وذلك بالاضراب ومن خلال الرسائل والبرقيات الى رئيس الدولة والى الكنيست ورئيس الحكومة ، لكن ما قامت الحكومة به ترك شعورا عميقا بالمرارة بين الاهلين العرب .

وفيما يتعلق بالنفي الاداري ، الذي جرى في اطار الحملة الحكومية المذكورة ، يمكن القول ان النفي هو نصيب الاهلين العرب منذ سنوات . كثيرون هم المواطنون الذين عانوا ، ولا يزالون يعانون اليوم من جراء انظمة الدفاع الانتدابية التي تفرض السلطات بواسطتها على الاهلين العرب الحكم العسكري وتقييد الحركة والاعتقالات والنفي والمس الخطير جدا بحقوق المواطن . فقبل شهرين فقط نفي من قرية الطيبة ذاتها ثلاثة مواطنين : اب وولداه ، دون ان توجه ضدهم اية تهمة ولو شكلية .

ان الطريق التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم هي طريق الحكم العسكري والاضطهاد واهدار حقوق المواطن العربي . هذا هو جذر الجريمة .

وعليه فاننا نتوجه الى الكنيست ثانية ونقترح اجراء نقاش حول اجراءات الحكومة وسياستها الظالمة وانظمة الدفاع الموروثة عن الانتداب البريطاني التي تستخدم حتى الآن لمنع المواطنين العرب من المساواة في الحقوق وحرية الحركة والعيش كمواطنين متساوين في البلاد .

اذا كنتم ترغبون حقا في منع كفر قاسم جديدة عليكم ان تحولوا دون اجراءات القمع المذكورة ضد الاهلين العرب . وعليكم ان تحولوا دون الاعتقالات الادارية ، والانتقام من المواطنين العرب الآمنين .

انني اقترح على الكنيست ان تضع على جدول ابحاثها قضية الاعتقال والتي لتتمكن من مناقشة واتخاذ الاجراءات المطلوبة لاطلاق سراح المعتقلين واعادة المنفيين الى بيوتهم والغاء انظمة الدفاع الانتدابية ، وكذلك الغاء الحكم العسكري .

وثيقة

بيان وقرارات مؤتمر القمة العربي الثامن

رفض تقسيم لبنان * التصدي للتدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان * منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني * عدم التدخل في الشؤون الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية * دعم التضامن العربي واقامة قوة ردع عربية ..

(الاتحاد) – تنشر ، فيما يلي ، النص الكامل للبيان والمقررات التي اصدرها مؤتمر القمة العربي الثامن الذي عقد في القاهرة يومي ٢٥ و ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٦ :

البيان

ان ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية المجتمعين في القاهرة لبحث الازمة في لبنان ودراسة وسائل حلها من اجل الحفاظ على امن لبنان وسيادته ووحدته ، وحماية المقاومة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ودعم التضامن العربي ، وانطلاقا من الالتزام بالمسؤولية القومية والتاريخية بوجوب تعزيز الدور العربي الجماعي بما يكفل حسم الموقف في لبنان والحيلولة دون تفجره في المستقبل وتوفير الضمانات اللازمة لاستقرار الحياة الطبيعية فيه والحفاظ على مؤسساته السياسية والاقتصادية وغيرها وصيانة السيادة اللبنانية واستمرار الصمود الفلسطيني ، وايمانا بان تحرير الارض العربية التي تحتلها اسرائيل واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني يستلزمان دعم التضامن العربي وحشد الجهود والامكانات العربية في خدمة القضية المصيرية ، وشعورا بضرورة مساعدة لبنان على تجاوز ازمته واعادة بناء اقتصاده ومؤسساته ومرافقه لتأمين عودته الى حياته الطبيعية وممارسة دوره الفعال في المجال الاقتصادي العربي ، درس المؤتمر الوضع الراهن في لبنان في اطار المحافظة على سيادته واستقلاله وتضامن الشعبين اللبناني والفلسطيني ورحب بنتائج اعمال مؤتمر القمة العربي السداسي في الرياض واعرب عن تقديره للانجاز الذي تحقق في سبيل تسوية الازمة اللبنانية والحفاظ على المقاومة الفلسطينية والعمل لدعم التضامن العربي .

وقرر المؤتمر المصادقة على قرارات مؤتمر القمة السداسي الصادرة في يوم الثامن عشر من اكتوبر ١٩٧٦ .

وقد اكد الملوك والرؤساء العرب التزامهم بالعمل على توفير الضمانات اللازمة لتثبيت وقف اطلاق النار المعلن في الساعة السادسة من صباح يوم الحادي والعشرين من اكتوبر عام ١٩٧٦ لانهاء الاقتتال بجميع صوره في لبنان واستعادة الحياة الطبيعية فيه . كما اكدوا على تعزيز قوات الامن العربية ودعمها لتصبح قوة ردع تعمل داخل لبنان تحت امرة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصيا . كما اكدوا على رفض تقسيم لبنان تحت اية صورة وبأي شكل قانونيا او واقعيا صراحة او ضمنا وعلى تأكيد الالتزامات بالحفاظ على وحدة لبنان وسلامته الاقليمية وعدم المساس بوحدة اراضيه او التدخل في شؤونه الداخلية باية صورة .

ودرسوا بمزيد الاهتمام الوضع في الجنوب اللبناني . واعربوا عن القلق البالغ ازاء الاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة على الاراضي اللبنانية وبخاصة على مناطق الجنوب ، واصرار اسرائيل على ممارسة سياستها في الاراضي العربية . واكدوا على ضرورة تنفيذ اتفاقية القاهرة وملحقاتها التي اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التزامه الكامل بها ووافقوا على تأليف لجنة ، تضم ممثلين عن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية ودولة الكويت ، تقوم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية اللبنانية فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة وتكون مدتها ٩٠ يوما من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار .

واكد الملوك والرؤساء العرب الالتزام بمقررات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط باعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب فلسطين . وتعهد جميع الدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية بدعم منظمة التحرير الفلسطينية وعدم التدخل في شؤونها ، كما اكدت المنظمة سياستها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد عربي .

ووافق الملوك والرؤساء العرب على ان تساهم الدول العربية في اعادة تعمير لبنان وازالة آثار النزاع المسلح والاضرار التي حلت بالشعبين اللبناني والفلسطيني وتقديم العون العاجل لهما .

وقد اولى الملوك والرؤساء العرب عنايتهم الخاصة لدعم التضامن العربي بوصفه قاعدة اساسية لنجاح العمل العربي المشترك وتحقيق اهداف الامة العربية للتحرير والتنمية . واكدوا التزامهم الكامل بأحكام قرارات مؤتمرات القمة العربية ومجلس الجامعة في هذا الشأن وخاصة ميثاق التضامن العربي الصادر في قمة الدار البيضاء في ١٥ ايلول ١٩٦٥ ووضعها موضع التنفيذ .

وقد بحثوا ببالغ القلق الوضع المتفجر داخل الاراضي العربية المحتلة والناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي وتصعيده لاعمال القمع

— البقية على صفحة ٥ —

نكتة ..
– كيسنجر راح الحيط –

جاء في الانباء ان كيسنجر في آخر زياراته لاسرائيل قرر التوجه الى حائط المبكى ليقيم فرائضه الدينية وكان يرافقه السيد رابين ..

– كيسنجر امام حائط المبكى : نسأل الله ان يحقق سلاما في الشرق الاوسط .

– رابين : الرب سيستجيب طبعا .

– كيسنجر : نسأل الله ان يوقف القتل بين اليهود والعرب .

– رابين : الله سيستجيب طبعا .

– كيسنجر : اطلب الى الله ان يلهم اسرائيل ان تعدل الحدود بالانسحاب من المناطق لتحقيق السلام !

– رابين : هل نسيت انك تتكلم مع حيط ...

(مراسلكم)

تعاون اسرائيل وجنوب افريقيا يقلق شعوب افريقيا

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – قام موشه نويدرفر ، المسؤول عن شؤون الخزانة في وزارة المالية الاسرائيلية ، بزيارة رسمية مؤخرا الى جنوب افريقيا .

وقد عقب على هذه الزيارة المعلق الاقتصادي لوكالة « تاس » فكتب ان نويدرفر هو اول مسؤول اسرائيلي على هذا المستوى الرفيع ، يزور جنوب افريقيا بصفة رسمية . واشار الى ان السنوات الاخيرة شهدت جهودا مكثفة بذلها كل من اسرائيل وجنوب افريقيا لتعميق الصلات السياسية والعسكرية بينهما .

فعلى سبيل المثال ارتفعت صادرات اسرائيل الى جنوب افريقيا من ١١ مليون دولار في عام ١٩٧٣ الى ٤٠ مليون دولار في عام ١٩٧٥ ، اي تضاعفت ٣٫٥ مرة . وبلغت واردات اسرائيل من جنوب افريقيا ، في السنة الماضية ، ٢٨٫٥ مليون دولار . ويقوم خبراء عسكريون اسرائيليون وخبراء في حرب العصابات ، في فترات متقاربة ، بزيارة الى جنوب افريقيا . ويقوم البلدان بتطوير التعاون بينهما في حقل التكنولوجيا الذرية ، الامر الذي يثير قلق بلدان وشعوب الشرق الاوسط وبلدان وشعوب جنوب القارة الافريقية .

بكين :
توطد مركز الرئيس الجديد

بكين – نشرت وكالة الانباء الصينية ان مظاهرات ضخمة جرت في بكين والمدن الصينية الاخرى تأييدا لرئيس الحزب الشيوعي الصيني الجديد هوا كيو فينغ . وجاء في بيان الوكالة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني افشلت بضربة واحدة مخططات المجموعة المعادية للحزب التآمرية التي استهدفت السيطرة على هيئات الحزب والدولة .

وتحدث البيان ، لاول مرة بشكل رسمي ، عن هوا كيو فينغ بوصفه رئيسا اللجنة المركزية للحزب والمجلس العسكري التابع له . وذكر البيان اسماء المجموعة المذكورة الاربعة وبينهم ارملة ماو .

تجدد المظاهرات في جنوب افريقيا

جوهانسبورغ – تجددت المظاهرات الشعبية المعادية للتمييز العنصري في جنوب افريقيا ، هذا الاسبوع . فسار آلاف الوطنيين الافريقيين ، يوم الجمعة الماضي ، متظاهرين في بلدة سويتو احتجاجا على مقتل احد القادة الوطنيين في سجون الشرطة . وقد قام البوليس باطلاق الرصاص على المتظاهرين فقتل ستة منهم ، الامر الذي فجر موجة جديدة من المظاهرات التي جرت يوم الاحد . ويخشى الحكام العنصريون ان تكون المظاهرات الجديدة الشرارة التي تفجر انتفاضة شعبية جديدة معادية النظام العنصري في جنوب افريقيا كتلك التي شهدها هذا البلد قبل شهرين .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد الاتحاد الذي صدر قبل حوالي ربع قرن اي في ٢٧ تشرين الاول سنة ١٩٥١ ظهرت الاخبار التالية :

الحكم على المرأة الغابسية بالسجن شهرا وعلى الرجل شهرين !

ترشيحا – علمنا ان سلطات « الامن » اعادت الى قرية دنون اهالي قرية الغابسية الذين عادوا اليها بعد ان اجلوا عنها ..

وعلمنا ايضا ان السلطات اعتقلت حوالي عشرة اشخاص بينهم نساء ، ونظمت لهم محاكمة حكم فيها على كل امرأة بالسجن شهرا او بدفع غرامة قدرها ٢٠ ليرة ، وعلى كل رجل بالسجن شهرين او بدفع ٤٠ ليرة . وقد فضلوا – جميعهم – السجن ، وهم اليوم في سجن يافا .

ارهاب في صندلة !

قامت سلطات « الامن » الاسرائيلي بتطويق قرية صندلة ليلا في الاسبوع الماضي واجرت تفتيش عدة بيوت بحجة البحث عن مهربات واعتقلت عدة اشخاص .

وقد اخذ احد هؤلاء المعتقلين ، واسمه عمر سليمان بكر عمر ، الى خارج القرية حيث اعتدي عليه بالضرب الشديد مما اضطره الى المعالجة والحصول على تقرير طبي لمدة ستة ايام مع معالجة مستمرة .

عجز فاضح في ميزانية بلدية الناصرة !

الناصرة – علم هنا ان لجنة تحقيق قد تألفت باشراف الحاكم العسكري للبحث في اسباب العجز الفاضح في ميزانية البلدية .

والاهلون هنا يستغربون وجود مثل هذا العجز الفاضح في حين ان البلدية لم تقم باي مشروع !

الاتحاد
لـلادب والثقافـة والفنـون

عشرون عاما على مجزرة كفر قاسم

ملة الكفر

كـاد ينبو عـن طريقه
فخيوط اليأس لفت حول عينيه ضبابا
لا يرى فيها ظلالا لحمائم
فى عجاج الموت أسراب صقور وذئاب وشراذم
تتسلى بدماء وجسوم وعظام وجماجم
لم يعد يبصر غير اليأس شيئا
فبريق الامل المرجو يبدو
بـين عينيه سرابا
يخدع العطشى على صحراء بلقع
أو شرارا من رصاص وصواريخ ومدفع
والشعارات غدت فى اذنه صيحة واد
وصراخا فى البرارى
تتلاشى مع أنين الموت مع قصف المدافع
كيف لا ينبـو ويكبـو ؟
كلما ينكأ جرحا
تفتح الاحداث فيه ألف جرح ومدامع
كلما اخرس فى عمان مدفع
انطلقت بيروت آلاف المدافع
كلما هب شمالي النسائم
يآمن النيل وآحفاد أمية
والمدافع
تحمـل الافناء ...
غير انى لست اكبـو
لست انبو .. لست أفنى



تمثال للنحات الفرنسي اوسيب زادكين

أيها القاصف أقصف
لست أفنى
كلما قصفت غصنا
أنبت الجذع غصونا
تتمادى سامقات
تنطح السحب
ويمتد جذورا
غصص العيش تنامت فى عروقى
فى شرايينى دمائى اصبحت سماً زعافا
لم يعد لحمى شهيا
ان لحمى صار مرا
كل من ينهش لحمى سوف يفنى
ودمى المسكوب يرمى من رمانى
ويخليه بقايا من ركام ورماد

●

قاتلى فى كفر قاسم
ليس منى
قاتلى فى جنح ايلول بعمان
وبيروت ومكة ..
ليس منى
كل من سمم دمى ليس منى
كل من ينهش لحمى ليس منى
وملاك الموت فى وجه عدوى
كملاك الموت فى وجه قريبى وابن عمى وابن امى
ملة الكفر ذوو قربى ورحم
وذوو قرباي فى شرقى وغربى
عروة وثقى ولو صلوا لاصنام وبهم
وبهم لصبحت لا ارهب ليلا أو ضبابا
لم أعد أخشى عجاج الموت انى صرت نورا
يحرق الموت وكومات الضباب
وفلولا من صقور وذئاب وشراذم
وسينى الشرق أبراج حمائم .
٧٦/١٠/٢٦

عصـام العباسي

تقرير خاص عن كفر قاسم

قبيل الاحتفال بالذكرى العاشرة لمجزرة كفر قاسم نشر الرفيق توفيق زياد تقريرا عن المجزرة فى مجلة الجديد .ونختار للقراء هذه القطعة من تقريره .

فى الطريق الى كفر قاسم

لاول مرة فى حياتى « أتوغل » فى ذلك القطاع من المثلث : وابعد نقطة وصلتها من قبل كانت قرية الطيبة ام تلك القرى .

وأما اليوم فاننى أترك « الطيبة » فى اتجاه كفر قاسم التى تبعد ٢٥ كيلو مترا تقريبا .

وعلى قبل كل شيء أن امجد أيدى فلاحى تلك القرى . انها أيد صناع حقا !

الحقول هنا طيبة طيبة وذات أسرار لا نهاية لها . وترابها أسود ذو ابتسامة ودودة .

ورغم أن الفصل خريف الا أن الارض خضراء كالزبرجد محشودة بالقطاعات المزروعة فاكهة وخضروات .

وعلى الرغم من سياسة السلب والاضطهاد والافقار الاقتصادى المخطط الا أن الفلاحين هنا عرفوا كيف يتحدون ...

ونتذكر ليلة المذبحة التأديبية التى تمت هناك ..

وتغيب قلقيلية خلف غابة باسقة من الاشجار ..

●

ان المسافة التى ما زالت تفصلنا عن كفر قاسم تتقاص . والسيارة تمسك من الطريق قطعة وراء قطعة وترميها خلفها .. دون أن يلحظ أحد ذلك .

انك تقترب الى ... « هناك » ..

هنا كان مخيم عسكرى للجيش البريطانى .. وتتنفس بارتياح .. كل ظلم زائل ! ...

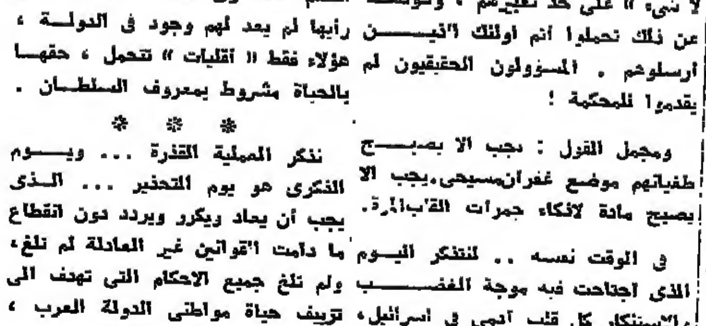
بيريطنى . بما جرى فى كفر قاسم .

... الحديث .

وهكذا فعلت .. سرت فى زقاق ...

وأما أنا فلمست بقلبى وقعت على ...

..



لمناسبة عشرين عاما على المجزرة

كفر قاسم

بيبى

الى مشارف قريتك مع كوة روحى وقلبى المفتوح ...
بى سنواتى .
تراك نفسى جريحة تهزين الروح وانت فى أعالى ...
يتناوشك المساء والليل .
روح ثراك تعلو منك وعبير الزيتون يعبق من ...
فى ألف وتسعمئة وستة وخمسين .. من ابناء ...
من كل زوايا الخبث جاء قاتلو اخوتك :
عندما جاءنى الخبر تلاشت هويتى عن نفسى ...
فى عينى مشاهد كانت من قبل يطربنى غناؤها .
الرحمة لن تطهر القاتلين الذين رموا بالنار ...
العائدين من قطاف زيتون المحبة .
ضحاياك التسع والاربعون ، نساء ورجالا وأطفالا
نغمات النجوم وقد فتحت أبوابها ...
ثمر الحقل وقد اكتسى على عود انغامها فخرا ...
ومع المطر العاصف نهارى غاضب وعند شروق ...
كف السائلون عنى .
بين آباء بيوتك أمشى ابنا خافض الرأس حزينا ...
فعن الارض الحزينة فى أعمدة الدخان الصاعد ...
البرىء لا تعودى ! ومن رقصة الكذاب لا تسكرى ...
كفر قاسم ! وأنا قدام وجهك منحنى القامة .
أعلن : بذكرى بنيك لن تتكرر المجزرة .

ألاف الجيل عبرية على أضرحة الشهداء

نقدم هنا شيئا مما قاله كتاب وشعراء يهود قبل عشر سنوات ... المجزرة الرهيبة .

ما قاله الكاتب العبرى الكبير مردخاى ابى شاؤول فى الذكرى العاشرة لمجزرة كفر قاسم

عشر سنوات مضت على يوم المجزرة الرهيبة .
سبعة وأربعون رجلا وامرأة .. مسنين وأطفالا ، لم يقترفوا اثما ...

ومع ذلك ذبحوا بعنف على عتبة كفر قاسم عدا الضحايا التى سقطت فى قرى عربية اخرى .
صحيح ان سفر تاريخ الدولة لا تنقصه صفحات سود عن الجرائم الدموية التى ندد بها البيان الذى صدر فى تشرين الثانى من ١٩٥٣ بمبادرة من منظمة حقوق الانسان ...

ناتان الترمان عن كفر قاسم

زعزعت مجزرة كفر قاسم أصحاب الضمائر الحية من اليهود . وانبرى مفكرون وادباء وشعراء يندددون بالمجزرة ومقترفيها . وكان بينهم الشاعر العبرى المرحوم ناتان الترمان . فنشرت له « دافار » هذه القصيدة فى ٧-١٢-١٩٥٦ :

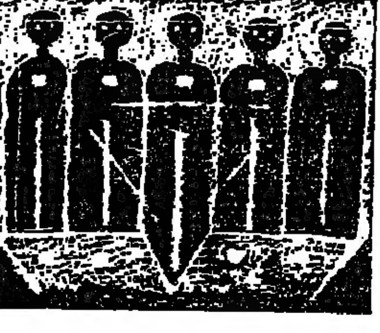
...



الى أبناء كفر قاسم

للشاعر العبرى
أ. نوف

أحنى رأسى
أمام النساء واطفالهن
أمام كل كهل وحفيدة
الذين ذبحوا فى قريتكم
اقسم برأسى
كما لم أنس حتى الآن
فلن أنسى فى المستقبل
وكما لم أصفح حتى الآن
فلن أصفح فى المستقبل
كما حفظت حتى الآن
ذكر أمى
التى قتلها زبانية الامس . أمس
ولم تدنس يدى ورأسى
فالى الابد سوف أتذكر
ولن أعرف أية صلحة
سأتذكر القذارة فى ذروتها :
مطر من الرصاص
واصابة هادئة الهدف
بعد تصويب جيد
والحرية... لانهاء « العمل » !
سأتذكر بقلبى وسأتذكر برأسى
سأتذكر الى الابد ... الى الابد
موت اخوتى واخواتى
الذين صرعتهم اليد اللعينة
واولئك الذين ارتكبوا هناك الجريمة
ليسوا لى اخوة ... الى الابد
ولتكن ملعونة ... الى الابد
يد قابين الخائنة !





ليلهم داج وسماء العدوان بدون أبراج

نزل القمر من برج « الحمائم » الى برج « ساكب النابالم » وراء جدار الكذب « الطيب » . في اللحظة التي بدأ غيباً أول بصيص من نور يسطع فوق رؤوس المتلبسين بجريمة تمزيق أوصال لبنان وأوصال الشعب العربي الفلسطيني .

لقد نشط سلاح الطيران الاسرائيلي في تغطية العدوان الكتائبي المشترك على مرجعيون وقرى الجنوب اللبناني الاخرى . كما تؤكد كافة وسائل الاعلام . وتدفقت الدبابات الاسرائيلية على قطعان سليمان فرنجية وكميل شمعون في سباق مع الزمن لضمان سيطرة عصابات اليمين الانعزالي وحكام اسرائيل على الجنوب . قبل التوصل الى تسوية شاملة لازمة لبنان .

فلو لم يخلق كيسنجر ازمة لبنان لخلقها حكام اسرائيل — والامر واحد ! ولو لم تتدخل أمريكا لعرقلة اى اتفاق لتدخلت اسرائيل — والامر واحد ! واذا ما اخفقت مهمة نائب وزير الدفاع الامريكي . وليام كلمنتس . في السعودية لقامت اسرائيل باحتلال الجنوب كله اذا تسنى لها ذلك .

وكلمنتس هذا يزور السعودية لتنسيق التدخل السعودي . بشكل لا يثير قلق حكام اسرائيل . وقبل توجهه الى السعودية أجرى وليام كلمنتس مشاورات في اسرائيل حول دور السعودية في قوة الردع العربية المقرر ارسالها الى لبنان . لان تواجد قوات سعودية في الجنوب فيه احراج لاسرائيل ولامريكا .

أما التوجيهات الاسرائيلية الى كلمنتس . نائب وزير الدفاع الامريكي . فيبدو أنها اقتصرت على لفت نظره الى ان القوات الامريكية كانت قد طردت القوات السعودية من واحة البريمي . عشية العدوان الثلاثي على مصر . ولم يؤثر ذلك على الصداقة الامريكية — السعودية . وتوطدت هذه الصداقة حين جلس مبعوث الملك فيصل ثلاث ساعات على ابواب البيت الابيض ينتظر ان يتم الرئيس نيكسون مداعبة كلبه . قبل أن يتفرغ لاستقبال ممثل عاهل الجزيرة . وبروح الصداقة التي تربط أمريكا بالسعودية سيطلب كلمنتس ان تحذر السعودية من السماح لقواتها باجتياز « الخط الاحمر » الذي رسمته اسرائيل ليفصل جنوب لبنان عن شماله . خشية احراج اسرائيل .

ولكن هموم أمريكا أصبحت اكثر من هذا بكثير . وقد تكون السياسة الاسرائيلية هي الاداة التي ستقرب أجل النفوذ الامريكي كله في الشرق الاوسط مبددة جميع انجازات كيسنجر وانجازات بيرس .

يقلق أمريكا الان انهيار الاقتصاد المصري الذي دفع السفير الامريكي في القاهرة « فارع دارع » الى واشنطن ، لقرع ناقوس الخطر أمام البيت الابيض : انقاذا لسياسة الانفتاح قبل أن تغلق مصر أبوابها .

يقلق أمريكا ردود فعل صفقة الاسلحة الانتحارية التي عقدتها مع اسرائيل والتي ايقظت حتى الرئيس المصري على واقع جديد .. انه لولا الازمة التي افتعلها مع الاتحاد السوفييتي : ارضاء لامريكا : لما تجرأت امريكا على الاستهتار " بصداقة " مصر الى هذه الدرجة المبينة جدا .

ويقلق امريكا ايضا اضطرار الانظمة العربية جميعها الى الرضوخ لارادة شعوبها لرأب الصدع فورا ومواجهة خطر عدوان اسرائيلي جديد لا تكون ضحيته لبنان والشعب الفلسطيني وحسب : بل مكاسب الشعوب العربية جمعاء .

فالجيش المصري اضحى عاريا من السلاح . والشعب المصري أصبح جائعا للخبز والصابون . ولا بد اذن من ارسال وزير الخارجية المصري الى الاتحاد السوفييتي . كما اعتاد العرب ان يفعلوا في مثل هذه الحالات ووقت الشدائد .

ويقلق امريكا مؤتمر القمة العربي الثامن الموسع الذي بدأ جلساته في القاهرة . يوم الاثنين . لمتابعة قرارات مؤتمر الرياض المصغر .

وبغض النظر عن مواقف وسياسات الانظمة العربية المختلفة . فانها استيقظت على واقع جديد هو ان بقاءها أو سقوطها مرتبط الى حد كبير بسقوط جنوب لبنان أو عدم سقوطه بايدي محور فرنجية — رابين . وباستمرار الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية أو بانهائه .

ومهما تكن النتائج التي اسفر عنها مؤتمر القاهرة . فان مجرد انعقاده هو نصر لارادة الشعوب العربية .. وهذه الارادة هي التي ستمنع بقاء قراراته المعلنة حبرا على ورق .

لقد فقد النظام السوري اهم ضمانة لديه لتحرير أرض الجولان ولصيانة استقلال سورية .حين هدد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ولذا يتوقع المراقبون ان تبادر سورية أيضا الى تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وانتهاج مرتكف وطني للخروج من ازمتها وترميم اقتصادها المدهور . وعلى الانظمة العربية ان تدرك أن لا نهاية للدرس الذي تعلمته الشعوب العربية . نتيجة تخبط حكامها في مواقف مهلكة بالنسبة لهذه الشعوب .

وواضح تماما ان المساعدات العسكرية . التي تقدمها اسرائيل لقطعان الكتائب لابقاء نار الحرب مشتعلة في لبنان . ثم التدخل العسكري المباشر : هما الخطر الاكبر الذي يهدد بتفجير الحرب من جديد . وربما ليس في لبنان وحده .

فالمذبحة الرهيبة في لبنان لم تكف . على ما يبدو . لتحقيق جميع أغراض حكام اسرائيل .. ولكن الحقيقة . التي تقلقهم هم أيضا .هي انه لم يبق للمعتدين سوى نجمهم المنحوس .

التطورات السريعة الاخيرة جعلت الجو يكفهر في اسرائيل وجعلت القمر ينزل من برج " السنبلة " الى برج الفانتوم . فالجدار " الطيب " : مفتوح الان لمرور الدبابات وليس لشهر العسل .

وحزام الامن الذي تقيمه اسرائيل في ارض لبنان . هذا الحزام هو حزام نقال يتبعه استيطان . كل هذا يحدث وكيسنجر ينكر انه يعلم شيئا عن التدخل الاسرائيلي .

ولتبرير هذا التدخل المفضوح . اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي بيرس : في الاسبوع الماضي . ان مصلحة قطعان الكتائب ومصلحة اسرائيل ايضا هي :

« منع المنظمات الفلسطينية ومنظمات الارهاب الاخرى من السيطرة عليه» (جنوب لبنان — ص.خ) ..

« فما دامت هناك حرب ارهاب ضد اسرائيل ، فهناك

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

أسبوعيات

دعني أضمك إلى صدري

يوجد شبان عرب في اسرائيل مثقفون . ولكنهم يتخبطون .

الا ان الاكثرية الساحقة جدا — ٩٩,٩٩٪ — من الشبان العرب المثقفين في اسرائيل لا يتخبطون بل يتوجهون نحو مسؤوليتهم تجاه شعبهم ومستقبله بكل مسؤولية . ان شعبهم يعزهم كما يعزونه ويتسلح بهم كما يتسلحون به ويحرسهم ويصونهم كما يحرسونه ويصونونه .

وهذا هو الامر المقرر .

فلماذا تتخبط القلة التي تتخبط ؟!

انها تتخبط لانها تفصل نفسها . ويا للاسف . عن واقع شعبها بما في ذلك عن واقع المثقفين العرب في اسرائيل الذين هم جزء حي وعزيز من هذا الشعب .

ومأساة هذه القلة هي انها توهم نفسها بانها تضع رجلها على أرضية خارجية . ثم لا يمضي وقت قصير حتى يظهر ان هذه الارضية الخارجية انما هي مجرد وهم وأنه لا وجود . في الواقع . لهذه الارضية الخارجية .

ومن المفيد تقديم المثل التاريخي — القريب — التالي :

في عام ١٩٥٨ ظهرت "الجبهة الشعبية" في اسرائيل : اداة لتنظيم وقيادة وحدة صف شعبية عربية في اسرائيل في وجه القمع الاضطهادي العنيف الذي مارسته حكومة بن غوريون آنذاك ضد الجماهير العربية على اثر مظاهرات أول أيار في الناصرة وفي ام الفحم واعتقال ونفي اكثر من اربعمئة من المواطنين العرب في اسرائيل اغلبيتهم الساحقة جدا من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية .

ومن المعروف أننا : نحن الشيوعيين . كنا المبادرين الى اقامة هذا الاطار التنظيمي والقيادي لوحدة الصف الشعبية والنضالية — الجبهة الشعبية . وضمت الجبهة الشعبية ممثلين عن طبقات وفئات الشعب . من عمال وفلاحين واكاديميين وطلاب وحرفيين وتجار ورؤساء سلطات محلية . الخ . وكانوا حزبيين وغير حزبيين .

ومن المعروف ان الشيوعيين يستميتون في تحقيق وحدة الصف الشعبية وفي المحافظة عليها . وذلك بأمرين أساسيين : وضع برنامج عمل لوحدة الصف تقبله جميع الاطراف المشتركة في الجبهة الشعبية ولا يخيف اى طرف من الاطراف ولا يكون عبئا ثقيلا على جماهير الشعب الواسعة التي بدون تحريكها لا يمكن تحقيق أي هدف شعبي ولا يمكن السير بقضايا الشعب الى امام .

فمن المعروف ان " ثورية " الافراد . التي لا تقف جماهير الشعب الواسعة وراءها . أو لا تستطيع في اللحظة المعينة ان تقف وراءها . تذهب عبثا وتذهب تضحية الافراد الثوريين هباء في وقت يكون الشعب فيه في أمس الحاجة الى جميع ابنائه الثوريين — أو كما قالت باقية لابنها الثوري (في المتشائل) : " هل هناك اجمل من وردة في عروة شاب ؟ ولكن امها لا تستطيع ان تمدها بالغذاء .. دعني اضمك الى صدري " .

وكثيرا ما يحدث ان يستفيد أعداء الشعب من ثورية " الوردة في عروة شاب " حتى يبرزوا بطشهم ويحولوا دون الشعب وان يحمي ابناءه الثوريين .

والامر الثاني اننا نخلص حتى النهاية في علاقاتنا مع حلفائنا داخل الجبهة ولا نعمل الا بموجب ما يتفق عليه الجميع دون استثناء .

ان قيام وحدة الصف الواسعة جدا وعلى برنامج عقلاني وعادل جدا — الجبهة الشعبية — اثار ، في حينه ، جنون حكومة بن غوريون ومختلف أجهزتها فامعنت في القمع وفي التحريض للقضاء على هذه الجبهة واختلقت المبررات " القانونية " لقمعها .

ولكنها فشلت على الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعناه دفاعا عن وحدة الصف . وجدير بالجيل الجديد ان يتذكر ان أول مرة اتجأت فيها حكومة اسرائيل الى أوامر الاقامة الجبرية هو ذلك الوقت وضد الشيوعيين — ومن بينهم كاتب هذه السطور مع انه كان عضوا في الكنيست — لقمع الجبهة الشعبية : وحدة الصف .

ولكنها فشلت حتى نجحت من " الداخل " فقط !

وذلك حين نجحت الرجعية المصرية (والعربية عامة) في ايقاع المرحوم جمال عبد الناصر في حمأة الصراع المفتعل بين " القومية والشيوعية " ..

فخرج من صفوف الجبهة بضعة شبان (آنذاك) مثقفين أثارت زعبرات أحمد سعيد حماسهم فقرروا ان " القومية العربية " — اذن — معادية للشيوعية ومن الضروري — تبعا للارضية القائمة (آنذاك) في مصر — ان يشقوا الجبهة بين " قوميين " وشيوعيين " .

فماذا فعلوا ؟ انطلت عليهم صيحات أحمد سعيد وأحمد الشقيري الرنانة فقرروا ان يضعوا امامهم اهدافا " قومية " و " أشد ثورية " من الاهداف التي يضعها الشيوعيون .

والهونا بهذه المعركة الطفولية . واستغلت حكومة بن غوريون شعاراتهم " الاشد ثورية " لتضربنا ولتضربهم ولتعزل نضال الجماهير العربية عن النضال الدمقراطي العام في اسرائيل ولتثير البلبلة بين جماهير شعبنا . ثم ضربت الجبهة وضربتهم .

ومع ذلك : وكما يعلمون . لم يتخل الشيوعيون عنهم وكان حزبنا الحزب الوحيد في اسرائيل الذي دافع عنهم وعن حقهم في اقامة التنظيم الذي اقاموه وفي خوض معركة الانتخابات للكنيست .

ولم يمض عام على هذه السقطة الطفولية حتى ظهر ان الارضية الخارجية التي وقفوا عليها — أرضية الصراع المفتعل بين القومية والشيوعية — هي مجرد سراب خداع وأمر زائل . وواصلت حركة التحرر القومي العربية : التي لا توجد قوة تستطيع ان تعزل الشيوعيين عنها . وهم اخلص الوطنيين واكثرهم تجربة : مسيرتها .

اما اكثرية هؤلاء الشبان المثقفين وغير الحزبيين فقد استخلصت النتائج الصحيحة من هذه التجربة فازدادت مراسا وثورية حقيقية وتشبثا بوحدة الصف النضالية والشعبية . واما افراد قلائل من بينهم فقد مضوا في طريق " الوردة في عروة شاب لا تستطيع أمها أن تمدها بالغذاء " .

ويظهر ان الحركة الشعبية . وعلى الرغم من ازدياد تجاربها . ملزمة بمجابهة هذه الظاهرة بين وقت وآخر — ظاهرة قلة من الشبان المثقفين . من أصحاب البصلة المحروقة . الذين يفزعهم البطء التاريخي في تغيير أوضاع الظلم والقمع والمصادرة والتشريد و " التهويد " . فيلتجئون الى شعارات تبعدهم اكثر فاكثر عن شعبهم . الذي يتهمونه بالجهل وبعدم الثورية : حتى تصبح هذه الشعارات مجرد مبررات لعدم اشتراكهم في نضال شعبهم اليومي من أجل لقمة خبز ومن أجل شبر أرض ومن أجل سلام عادل ممكن التحقيق .

ولما كان الشعب الفقير والعامل لا يستطيع الانتظار حتى تقع " الثورة " . ولما كان الشعب الفقير والعامل مضطرا الى الكفاح كل يوم من أجل رغيف الخبز ومن أجل المأوى ومن أجل ثمن القرطاسية ورسوم التعليم لاولاده . فان الامر المميز لهذه القلة من الشبان المثقفين "الثوريين" — طبعا — هو انهم " أولاد نعمة " ويستطيعون الانتظار الى حين وقوع " الثورة " . فيستطيعون التلهي بشعارات بعيدة المنال اذا لم تكن مستحيلة المنال !

ويضحبون يوهمون أنفسهم بأنه توجد لهم "أرضيات خارجية " . فتارة يتعلقون بفلسطينيين قادمين من الخارج (ويستطيعون العودة الى الخارج متى شاؤوا) وتارة يخيطون لانفسهم بدلات " جبهة رفض " هنا وهناك ويحلمون بعودة الصراع بين القومية والشيوعية ! ومن الملفت للنظر أن بعضهم ، سيرا وراء هذا الحلم ، قرر أن أنور السادات هو " زعيم القومية العربية " . الخ !

وكان يجب أن تعلمهم التجربة المأساوية في لبنان اى منزلق انزلق اليه قادة يعيشون في سوريا حين لم يروا امامهم من " عدو " سوى اليساريين والشيوعيين واية فرحة ملأت قلب شمعون بيرس الكبير في اسرائيل .

وليس سرا انه توجد دوائر " علينا " جدا في اسرائيل تعتقد انها اخطأت حين رفضت — في عام ١٩٥٨ و ١٩٥٩ — أن تجيز " تنظيم قومي عربي " في اسرائيل معاديا للشيوعية . كما انه ليس سرا ان هذا الامر هو احد مقترحات اسرائيل كينغ في وثيقته " القومية " . ومن المعروف أن صحيفة " عل همشمار " أجرت "تعديلات تجميلية " على هذا البند من الوثيقة حرصا على " سر أمني " كبير ! ولكن ، وبدون الحاجة الى وثيقة كينغ ، لقد اصبح معروفا تاريخيا ، وعلى طول الحركة الثورية ، ان الرجعية الحاكمة استغلت دائما وتستغل هذا المرض الذي شبهه لينين بمرض " شلل الاطفال " .

لقد دفع الشعب العراقي ثمنا غاليا حتى توصل الى ضرورة الوحدة المتينة والثابتة بين القوميين والشيوعيين . والعديد من الشعوب العربية يسير على طريق الحياة هذه — في الجزائر وفي اليمن الجنوبي وفي الصومال — التي سارت عليها وانتصرت شعوب محبوبة مثل شعبي الفيتنام وكوبا . وان التجربة المأساوية في لبنان ستوضح حقيقة الحياة هذه لبقية الشعوب العربية .

و " الارضية الخارجية " ، التي تتوهم هذه القلة وجودها ، هي ارضية وهمية وزائلة حتما .

وأما الارضية الداخلية — التي على كل ثوري مسؤول الالتزام بها — فهي ارضية واسعة ومليئة بالعطاء الثوري الحقيقي ويستطيع كل ثوري حقيقي في كل العالم ان يعتز بها . ان الدور المميز للشيوعيين في هذه الارضية لم يأت فرضا أو صدفة بل هو نتيجة لأمتن ولاطول تجربة . شعبنا دفع أغلى ثمن حتى توصل الى هذا الدور المميز الذي ضمن له ويضمن له وحدة الصف الشعبية النضالية والقيادة المخلصة والحكيمة وعدم اليأس وعدم الهروب واستمرارية المعركة العادلة وانفتاح تضامني من قبل جميع القوى الخيرة في المجتمع الاسرائيلي نفسه ناهيك عن التأييد العالمي الجبار .

ان جبهة الناصرة الدمقراطية — الرمز — هي هذه الارضية .

والشعب ، الام ، ينادي على كل ابن مخلص من ابنائه الثوريين : دعني اضمك الى صدري .

(جهينة)

ليرفع حكام اسرائيل أيديهم عن جنوب لبنان!

لا اعرف كيف ستنتهي الازمة في لبنان . ولكني أعرف ان حكام اسرائيل عامل أساسي في خلق هذه الازمة واستفحالها .

لقد بدأت هذه الازمة منذ ان بدأ حكام اسرائيل غاراتهم الوحشية على مخيمات اللاجئين في لبنان تنفيذا لمبدئهم الذي يقضي بالقضاء على المنظمات الفلسطينية في اى مكان توجد فيه هذه المنظمات .

فبعد ايلول الاسود في الاردن ، في سنة ١٩٧٠ ، اخذ حكام اسرائيل على عاتقهم — كما يبدو — القيام ب «ايلول اسود » في لبنان .

فلبنان ، في نظرهم ، هو آخر معقل للفلسطينيين . وبالقضاء على هذا المعقل يمكنهم من تحقيق أهدافهم في فرض الحل الذي يريدونه على العرب !

وكانت اتفاقية سيناء ، بين اسرائيل ومصر في ايلول ١٩٧٥ ، فرصة العمر بالنسبة لحكام اسرائيل لبث الفرقة بين العرب والاجهاز ، من خلالها ، على « معقل الفلسطينيين الاخير » في لبنان .

ومن وراء « السياج الطيب » قدم حكام اسرائيل مختلف أنواع الاسلحة وفرضوا الحصار البحري على سواحل لبنان للحيلولة دون وصول الامدادات لحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية .

وفي كل يوم تتكشف حقائق جديدة عن مدى التدخل الاسرائيلي في لبنان .

ومن بين هذه الحقائق ان حكام اسرائيل يعملون على تمكين الانعزاليين من السيطرة على جنوب لبنان .

وقبل ايام أعلن الانعزاليون انهم « حرروا » كل القرى الواقعة على الحدود مع اسرائيل وانهم في طريقهم « لتحرير » صور وصيدا والنبطية !

وجاء هذا الاعلان قبل ساعات قليلة من انعقاد مؤتمر القمة العربي الثامن في القاهرة الذي كان من أهم أبحاثه الوضع في جنوب لبنان .

وفي نفس الوقت أعلن الزعيم الانعزالي بيير الجميل ان « عدم سماح المسيحيين لرجال المنظمات الفلسطينية بالعودة الى الجنوب ، لكي يجددوا نشاطهم منه ضد اسرائيل ، أصبح أمرا مفروغا منه » !

كذلك أعلن الانعزالي كميل شمعون « ان المسيحيين في لبنان مستعدون لقبول المساعدة حتى من الشيطان »! وواضح ان « الشيطان » الذي يقصده هو اسرائيل !

وفي نفس الوقت أعلن شمعون بيرس ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، بصراحة ، ان المساعدة الاسرائيلية للانعزاليين في لبنان « ليست فقط مساعدة انسانية » . وقال : « توجد لسكان جنوب لبنان ، بشكل خاص ، مصلحة في منع منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات التخريبية من السيطرة على جنوب لبنان . ان سيطرة المنظمات على جنوب لبنان تشكل خطرا على أمن وسلامة سكان اسرائيل . وليس صحيحا اننا بهذا الخصوص غامضون ولا مبالون وحياديون » .

ان حكام اسرائيل ، بوقوفهم علنا الى جانب الانعزاليين في لبنان ، انما يجرون المنطقة الى حرب جديدة لا يمكن لاحد ان يتنبأ بنتائجها .

اذ لا أحد يتصور ان العرب يمكن أن يسووا الخلافات فيما بينهم على حساب اعطاء جنوب لبنان لقمة سائغة للانعزاليين وحلفائهم حكام اسرائيل . فالعكس هو الصحيح . فتسوية الخلافات بين العرب معناها التصدي بحزم وقوة للتحركات التي يقوم بها الانعزاليون وحلفاؤهم حكام اسرائيل في جنوب لبنان . وهل يمكن تنفيذ مقررات مؤتمر القمة المصغر في الرياض ومؤتمر القمة الثامن في القاهرة بدون مثل هذا التصدي الحازم والقوي ؟!

ان حكام اسرائيل لا يخدعون سوى أنفسهم عندما يصرحون بأن سياستهم المعلنة هي عدم التدخل في شؤون لبنان الداخلية .

فلا قيمة لمثل هذا التصريح ما داموا يرون أن هزيمة الانعزاليين في جنوب لبنان تشكل خطرا على أمن وسلامة سكان اسرائيل ، لان معناها — في نظرهم — عودة المنظمات الفلسطينية الى جنوب لبنان لاستئناف نشاطها ضد اسرائيل .

أن موقف حكام اسرائيل من الوضع في جنوب لبنان هو تحد خطير للعرب جميعا الذين يوحدون جهودهم الآن من أجل حل الازمة في لبنان . ومن غير المعقول أن تسكت الدول العربية ومعها حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان على هذا التحدي الذي يشكل عامل انفجار جديد في الشرق الاوسط .

لقد أعلن الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف ، مؤخرا ، ان مهمة التوصل الى حل عادل ودائم في الشرق الاوسط اتخذت في الآونة الاخيرة طابعا ملحا للغاية .

وواضح انه لا يمكن التوصل الى هذا الحل اذا لم يرفع حكام اسرائيل ايديهم عن جنوب لبنان .

علي عاشور

السلاطين العثمانيون والسلاطين الاسرائيليون

ابتلاع بارجة ليس كابتلاع شعب

قد يتصور العربي في اسرائيل كل المفاجئات والاحتمالات . لكنه لا يتوقع أن يستيقظ صباح أحد الايام ليجد بيته الذي يسكنه قد أصبح ملكا للدولة ، لا بأمر من محكمة ولا بقانون مصادرة بل بصورة الاهداء والكرم الحاتمي . ثم يتبين بأن الهدية قد تسجلت فعلا لدى دائرة تسجيل الاراضي دون علمه وموافقته وبطريقة أشد شيطانية من اعمال الشياطين .

القسيمة ٤٦ قطعة ٢٠٠١٢ مساحتها ٤٢٦٤٥ مترا مربعا كانت بيادر لقرية مقيبلة ومسجلة بالطابو منذ زمن الانتداب باسم مخاتير القرية نيابة ولمصلحة سكانها . ولما لم يعد هناك حاجة لبيادر ، فقد تقاسم أصحاب البيادر القسيمة المذكورة وأقاموا عليها حوالي خمسين بيتا لسكناهم . وادارة أراضي اسرائيل تدعى بأن لجنة القرية قدمت هذه الارض مع ما عليها من بيوت هدية لها وبدون أى مقابل — أى من لا يملك أعطى لمن لا يستحق . ثم ما معنى هذا « الاهداء » وكيف تقبل به الدولة — الممثلة بادارة اراضي اسرائيل ، صاحبة ملايين الدونمات . وهل يجوز اهداء الارض والمأوى ؟ وأية معد فولاذية ستهضم وتستسيغ هذه الصفقة ؟ هذا مع العلم أن أصحاب هذه البيوت « المهداة» عمال كادحون لا يملكون اليوم سوى بيوتهم بعد أن نكبتهم الحكومة بمصادرة أراضيهم . فأية « هدية » تتوقعها السلطات من ضحاياها ، وماذا سيبقى لهم بعد تقديم البيت؟ ان مثل السلطات هنا كمثل ذلك الشخص الذي رأى شخصا مبقورا ممسكا بأمعائه المدلاة فبدلا من مساعدته واسعافه راح يطلب اليه اعطاءه هذه الامعاء ليطعمها لكلبه ! لقد ذكرتني قضية ابتلاع الارض مع ما عليها من بيوت بحكاية حدثت وقائعها ايام السلطان عبد الحميد . فقد أمر وزير الحربية العثماني باجراء مناورات لاسطوله البحري اشتركت بها ثلاث بوارج وعادت منها اثنتان ولم تعد الثالثة . وادعى بأنها غرقت ، بينما اشيع في أنحاء السلطنة أن وزير البحرية باعتها خفية لدولة مجاورة وقبض ثمنها . ولم يجرؤ رئيس الوزراء على كشف الحقيقة للسلطان خوفا من نقمة وزير الحربية صاحب النفوذ الكبير . ثم صادف عيد جلوس « جلالته » على العرش فاقام رئيس الوزراء احتفالا بهذه المناسبة دعى اليها ساحرا يقوم بأعمال بهلوانية أمام السلطان . وأخذ الساحر يزدرد العصى والحبال

— البقية على صفحة ٥ —

المحامي عبد الحفيظ دراوشة

بالون جديد ملون من انتاج المستشار

■ في الستينات ، ظهرت على مسرح الحياة السياسية — الاجتماعية ، سيدة انيقة وذكية ، قالت انها سوف تخصص كل وقتها للتقارب اليهودي — العربي .

وماذا يريد الاعمى ؟ قفة عيون . لذلك رحبنا بالسيدة واعربنا عن استعدادنا للتعاون معها . ولكن خيبة الامل كانت سريعة جدا . فالسيدة المحترمة قالت انها تريد تقاربا يهوديا — عربيا ... بعيدا عن السياسة . الخوض في السياسة فقط يصعب التقارب — زعمت تلك السيدة . كيف ، اذن ، أرادت تلك السيدة المحترمة ان تقيم أواصر التعايش والصداقة ؟ قالت : باللقاءات المشتركة ، بالتعارف ، بالرحلات المشتركة .. بالزيارات العائلية .. وأحيانا ، لم نعرف هل نضحك أم نبكي ونحن نسمع تلك السيدة المحترمة تطالب العرب ان يعلموا اليهود المتعايشين كيف تصنع القهوة العربية المهيلة وتطالب اليهود ان يعلموا العرب المتعايشين رقصة الهورا . وذات مرة ، اقترحت تلك السيدة المحترمة رحلة . ومتى ؟ في عيد الاستقلال . والى أين ؟ الى « منطقة تتميز بالطبيعة الخلابة » التي لم تكن الا ... خرائب قرية عربية فلسطينية هدمتها انطلاقة الحضارة الصهيونية ، ويعيش أهلها كلاجئين في قرية قريبة !!

ولم يمض طويل وقت حتى تبين ان التقارب اليهودي — العربي ، الذي اقترحته تلك السيدة الجذابة والذكية ، لم يكن غير حقل مسيج يسمح للعرب أن يقفزوا داخله ، كما يشاءون ، استعدادا لعملية مدروسة ، طويلة النفس .. لتدجينهم !

لا أقصد أن أجرح تلك السيدة الانيقة والذكية ، خصوصا وانها نزلت ، من زمان ، عن مسرح « التقارب » المشبوه .. والعرب الذين تعاونوا معها ، بعضهم تدجن الى حد انه صار حيوانا داجنا وبعضهم أحس بشرك التدجين ففر هاربا . الآن ، بدون حساسيات ، وبدون أن نظلم أحدا يمكن القول أن ذلك العش الرومنطيقي للتعايش المشبوه كان من تصميم وانتاج ... مكتب مستشار رئيس الحكومة !

ومرت الايام ، كما تقول المرحومة أم كلثوم ... وها نحن ازاء طبعة جديدة ، مزيدة ومنقحة للتعايش المشبوه اياه . وأما بطلة التجربة الجديدة ، فهي أيضا سيدة محترمة هي ... الدكتورة راحيل روزنصفايغ . تعرفت اليها قبل أكثر من سنتين وكان لي معها حوار . وسمعتها تعرض آراءها ، اكثر من مرة ، كان آخرها قبل اقل من شهر . قالت لي ما معناه : لا يجوز طول الوقت ان نقول للحكومة انت سيئة ، لان هذا سوف يزيدها سوءا — تماما كالتعامل مع الاطفال ، اذا قلنا للطفل طول الوقت أنت مشاغب وسيء ، فقد يقوده هذا الى حالة من السوء لا رجعة منها . سألت السيدة المحترمة : ولكن هل استحق رابين وشمعون بيرس ويغآل الون وسرائيل كنغ اطفال ؟ فاصرت ان كل الناس .. أطفال . قلت في نفسي : لماذا لا نترك هذه السيدة المهووسة بالتعايش ، من منطلقات شخصية بعيدة عن المقاييس السياسية — الاجتماعية ، تعارك لتحقيق تقارب انساني . وأعطتني السيدة روز نصفايغ اوراقا مطبوعة تشرح وتستعرض نشاطات حلقة « مشاركة» التي تشكل هي — السيدة روز نصفايغ — اما روحية لها !

وقرأت .. وذهلت . حلقة « مشاركة » هذه تريد أن تباشر نشاطها « للمشاركة » في محاولة « لحل » مشكلة أهل اقرث وكفر برعم . كيف ؟ بتجديد المعركة الشعبية لاعادة أهل هاتين القريتين الى مرابع صباهم ؟ أعوذ بالله! فهذا « غير واقعي » و « يقلق » أهالي المستوطنات اليهودية في المنطقة ، والحكومة لا تقبله . « حقهم في العودة

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

اين مصلحة العرب في توصيات لجنة كوبارسكي التي اقرتها اللجنة الوزارية لشؤون العرب ؟

الاتحاد – لمحرر الشؤون المحلية – قابلت وسائل الاعلام بضجة كبرى مصادقة اللجنة الوزارية لشؤون المواطنين العرب برئاسة رئيس الوزراء نفسه على توصيات لجنة كوبارسكي ، واظهرتها كما لو انها جاءت في حينها لحل مشاكل التنظيم والبناء في الوسط العربي ، ولتخصيص ستة ملايين ليرة من كيس الحكومة لاعداد وانجاز الخرائط الهيكلية .

والمواطن اللبيب يستطيع ان يتصور نوع التوصيات التي يمكن ان تصدر من تلك اللجنة التي عينها رئيس الوزراء في ٢٨ حزيران الماضي برئاسة السيد حاييم كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية ، اذا عرف ان بين اعضائها تنانسا مثل منير زودجيع مدير ادارة اراضي اسرائيل وحاييم بن يتسحق ضابط البوليس المعروف والذي يصلح استاذا لكينغ اياه ...

ولكن لن نحكم على التوصيات من هذا المنطق . بل من تمحيصها بندا بندا .. وبنود التوصيات ٢٥ – كثيرة ولكنها ذات محتوى متشابه ومتقارب ، وذات صفة عامة غير محدودة ولا ملزمة بشيء يفيد العرب .

فالبند الاول يعرب عن « الاستعداد لضمان تنفيذ المشاريع الاسكانية في بعض القرى العربية التي تتوفر فيها امكانية لذلك » .

والبند الثاني ينص على « تمويل نفقات اعداد وانجاز الخرائط الهيكلية والتي تقدر تكاليفها بحوالي ستة ملايين ليرة تدفعها وزارتا الداخلية والاسكان وادارة اراضي اسرائيل » .

ولا يعجبن احد لهذا الكرم المفاجيء .. فادارة اراضي اسرائيل تريد للقرى العربية خرائط هيكلية مقلصة او موسعة بشكل يخدم اغراض الادارة ومصلحة تبديل الاراضي حسب المعدل المعروف : ١ مقابل ٢٠ ضد مصلحة العرب . وهكذا فكل قرش تدفعه الادارة تلك في تمويل الخرائط الهيكلية يعود عليها بالوف الليرات .

ويقضي البند الثالث « بتشكيل لجنة تخطيط لوائية برئاسة رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في لواء الشمال (اي كينغ ما غيره – الحرد) وعضوية مديري الالوية في ادارة اراضي اسرائيل ووزارة الاسكان ، بحيث تعمل وفق نظام وسياسة وانظمة العمل للجنة التخطيط القطرية » .

وهذا يعني سلخ كل الاراضي العربية الداخلة ضمن مشاريع التهويد عن نفوذ المجالس المحلية المعنية .. ابتداء من مطار بئر السبع في الجنوب الى اراضي الشاغور في الشمال . وايضا اقرار « حرم » للشوارع العامة التي تخترق المناطق العربية ، بعرض لا يقل عن ٢٠٠ متر . وبذلك تختنق القرى العربية من الشوارع العامة كمجد الكروم والرامة . ومن « افضال » الخرائط الهيكلية التي تعد على نفقة الحكومة وادارة توزيع انها تشترط توسيع الشوارع الداخلية في القرى العربية بشكل يذكر المرء بالمثل القائل: « قنطار مسك في ذقنك » وجوابه « كثرته نش لله » . اذ يتراوح عرض هذه الشوارع (وهي ازقة في الوقت الحاضر) ما بين ١٥ – ٢٥ مترا .. وهذا يعني ان القرية تصبح بمعظمها شبكة شوارع . وتقل بذلك المساحة السكنية ، ويصبح الناس تحت رحمة ادارة اراضي اسرائيل التي « تقضي فيهم حسابها » بشروطها الفظيعة .

ويشترط بند اخر « التنسيق بين وزارة الاسكان وادارة اراضي اسرائيل حول مشاريع البناء في الشمال » .

اما بيت القصيد في التوصيات فجاء في البنود التي تنص على « ضرورة التركيز على القيام بعملية رادعة لمنع تخطي القانون ومعاقبة المخالفين » .

ويكون ذلك كما جاء في البند التالي « بقيام اللجنة اللوائية وادارة اراضي اسرائيل بمراقبة مشاريع البناء .. كما ستمنح وزارة الداخلية صلاحيات لمفتشي ادارة اراضي اسرائيل للعمل وفقا لقانون التنظيم والبناء . كما ستمنح الشرطة صلاحيات اعتقال لمفتشي اللجنة اللوائية بكل ما يتعلق بمخالفة قانون التنظيم والبناء » .

ومع ان هنالك بندا يدعو الى زيادة القوى البشرية والاجهزة (بلدوزرات؟) الموضوعة تحت تصرف اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لتنفيذ المهام المتعلقة بالمراقبة ومعاقبة مخالفي قوانين البناء ، فان البند التالي يعيد للشرطة صلاحية التبليغ عن مخالفات البناء .

ولا نستطيع ان نرى كيف يمكن تسوية مشاكل الاراضي بالتنسيق مع ادارة اراضي اسرائيل ، كما تنص احد البنود ، دون ان يقع الغبن ، كل الغبن ، على المواطنين العرب .

اما البنود الاخيرة فتدعو الى ايجاد سبل شرح واعلام « لاقناع » الراي العام بان كل هذا يقصد منه مصلحة العرب ووجه الله ! ...

وهكذا لم نستطع ان نجد في هذه التوصيات ما يدل على تقدم او حسن نية ازاء العرب .. ولعلها اذا نفذت كما اراد لها اصحابها ستجعل العرب يترحمون على ايام زمان .

رسالة الهضبة
اضواء على الجدار الطيب

« الجدار الطيب » ترجمة حرفية لذلك الشريط القائم على مرتفعات الجولان ، يلتقي عنده اهل الهضبة السورية المحتلة ويذرفون الدموع ، دون ان يستطيعوا الاقتراب منه ... وينسكب الدمع على مكبرات الصوت ليستحيل الى ابيات عتابا وميجنا وفراقيات تقطع نياط القلوب .

ولا يستطيع كل واحد من اهل المنطقة الاقتراب من ذلك الجدار .. عليك ان تكون اولا من دافعي الضرائب .. اي ان تحصل على كشف من السلطة المحلية المعينة لتحصل على التصريح .. وبعدها تخضع لمراقبة قوات الاحتلال اولا وتلجأ الى كنف الصليب الاحمر او قوات الامم المتحدة.

اما اذا كنت من خريجي احد السجون او غير مرضي عنك كأن تكون مثلا من رافضي الاحتلال بأي شكل فمحظور عليك حتى الاقتراب من « الجدار الطيب » ، محظور عليك ان تبكي حتى من بعيد لبعيد .

لقد كانت المقابلات الاولى محظورة حتى على الصحفيين ، بالرغم من اشراف الصليب الاحمر وقوات الامم المتحدة . وقد دعي اليها بعض نواب الكنيست العرب ، ورأوا بأم عيونهم ماذا يجري . وطبعا .. كم كان شعورهم رقيقا ، وكم سبحوا بحمد الاحتلال ، الذي كان ولا يزال قلبه رقيقا ... « اما العرب فانظر ما اقسى قلوبهم ! » .

ولكن الذي يعرف يعرف ... ورجل الشارع عندنا لا يخفى عليه المقصود من وراء هذه الجسور المفتوحة والجدران الطيبة . ان في مجدل شمس وبقعاثا ومسعده وعين قينيا والغجر مجالس محلية معينة ، اي مفروضة من قبل القائمين على الاحتلال بقصد تكريسه . وتصريح المقابلة او الاقتراب من « الجدار الطيب » مشروط الآن ومنذ ان وجد « الجدار الطيب » بدفع الضريبة ، اي بالتعاون مع والاعتراف بالمجلس المحلي المعين . الا ما العن هذا الجدار حين يكون للاتجار بعواطف الناس ! هكذا يقول الناس .

وبعد ، ففي مسعده والمجدل مرج ومرج .. تقدم سكان المنطقة الى السلطات بطلب لتخفيض الاحكام الصادرة بحق اولادهم .. وهي احكام صارمة حتى باعتراف مصدريها ، لان الغاية منها هي الردع ... فمثلا حكم على شكيب ابو جبل بالسجن ما مجموعه ٢١٥ سنة ... تقدم الاهلون باسترحامات جماعية ، بايعاز من رجال السلطات المحليين والزعامة التقليدية .. وكان جواب الحاكم العسكري ان طلب ان تكون الاسترحامات فردية ، وكأن كل حالة لا تشبه الاخرى ولا صلة لها بها ! .

ومرة اخرى يجيب رجل الشارع العادي على هذا بقوله : « يا عمي ، الهدف معروف » – ويعد على اصابع يده – « اولا تثبيت الزعامة المحلية ورفع شعبيتها ، ثانيا ، تبييض وجه الاحتلال صاحب الجدار الطيب ، وثالثا ، تفسيخ وحدة الاهالي وتشتيت قواهم .. وكلها تجارة ... الله يخليك ويخلينا من الصامدين » .

ابو خالد

افتتاح نادي حي اللاتين في الناصرة

الناصرة – من سيمون عيلوطي – بعد نجاح المخيم الاول للعمل التطوعي ، وبعد ان اصبحت الناصرة عروسا بين مدن الجليل ، رأت لجنة حي اللاتين ان تفتتح ناديا ثقافيا مهمته – كما جاء في المنشور الذي وزعته في الاسبوع الماضي – ان يتيح لابناء الحي فرصا جديدة لمواصلة العمل التطوعي ، ولخدمة المصلحة العامة في هذا الحي ، وممارسة النشاط الرياضي والثقافي والفني .

هذا ودعت اللجنة الى لقاء مع نائب رئيس البلدية الاستاذ رايق جرجوره ، ليتحدث عن المسؤوليات المتبادلة بين اهل الحي ، ولجنة الحي ، والبلدية .

تحدث الاستاذ رايق جرجوره في اللقاء الذي تم بينه وبين اهل الحي يوم الجمعة بتاريخ ٢٢-١٠-٧٦ عن العقبات التي تضعها امام بلدية الناصرة السياسة الكنفية العنصرية . ثم تحدث عن الطرق التي يمكن ان يتعاون فيها ومن خلالها اهل الحي مع البلدية ، فقال : ان طبيعة المدينة وعدم وصول سيارات التنظيف الى بعض احيائها ، تكون مشكلة اخرى تضاف الى المشاكل المادية وغير المادية التي تعاني منها البلدية ، والتي تفرضها عليها جميع الجهات المختصة. وقال : ان البلدية وضعت براميل القمامة بدل العربات المغطاة للسبب السابق نفسه . ثم تحدث عن الاهالي الذين تعاونوا وابدوا استعدادهم للتعاون مع البلدية .

بعد ذلك تحدث الدكتور رشيد سليم عن النظافة واهميتها ، وقال : ان البلدية تفكر الان جديا في وضع اكياس النايلون في مداخل البيوت للمحافظة على النظافة ولمنع انتشار الاوبئة ، وان البلدية تعد الان لربات البيوت سلسلة من المحاضرات في المدرسة الثانوية في الناصرة ، الغاية منها ابراز اهمية النظافة في تقدم المجتمع .

وحين انهى الدكتور رشيد سليم كلمته ، وجه الحضور اسئلة تتعلق بالوضع الراهن في الحي ، اجاب عليها المحاضران .

ثم قدم عريف البرنامج الفرقة الموسيقية ، التي تبناها النادي ، فعزفت بعض المعزوفات الموسيقية الشعبية التي نالت استحسان واعجاب الجمهور ، وساد اللقاء جو التفاهم والتصميم على العمل .

– بقي ان نقول : ان مقر النادي هو مدرسة « الجربنة » القديمة في حي اللاتين في الناصرة ، وسيكون في البداية مفتوحا ايام الاربعاء والسبت فقط من الساعة الرابعة والنصف حتى الساعة الثامنة مساء .

ردود على قراء

✽ الى القارئ «مجهول الاسم» : يؤسفنا الا نستطيع نشر رسالتك الغفل من التوقيع . قلت انك صديق لمئات الشيوعيين . فلماذا تخفي اسمك عنا ؟ .. بوسعك ان تطلب نشر الكلمة تحت اسم مستعار . ولكن معرفتنا لاسمك شرط اولي للقبول بنشر رسالتك .

✽ الى لجنة بناء مسجد ابو سنان: لقد نشرنا رسالتكم السابقة ورد السيد علي ابريق اعتقادا منا بان الحوار الاخوي والبناء لن يضر بالمصلحة .. ولكننا لا يمكن ان نقبل ان تكون صحيفتنا مجالا لتبادل النقاش غير الجدي والتراشق بالتهم بين اناس يقولون انهم يصدرون عن نفس المنطلق والى نفس الهدف .. لذلك نرجو ان تجدوا وسيلة افضل للتفاهم بشكل يعود بالخير على القرية كلها .

« الاتحاد »

فصل عاملات عربيات من مشاغل دالية الكرمل

دالية الكرمل – لمراسلنا – ارسل مشغل « كوني فودس » في دالية الكرمل نحو ٥٠ فتاة عربية من عاملاته الى عطلة الزامية من ستة ايام في اوائل شهر ايلول الماضي .. وما لبث مدير المشغل ان ابلغ هؤلاء العاملات بالاستغناء عن خدماتهن .

وعلم مراسلنا ان المشغل ينوي فصل ٧٠ عاملة عربية اخرى من العمل في نهاية الشهر الحالي .

هذا في الوقت الذي تتبجح فيه مختلف وسائل الاعلام بالتطور الكبير في القرى الدرزية وانشاء المصانع وتشغيل الفتيات . ولكن هذا لا ينفي وجود الاستغلال والتمييز ضد العاملات العربيات في المشغل هنا وفي غيره .. فراتب الفتاة العربية اقل من راتب نظيرتها اليهودية ، كما ان العاملة العربية غير مثبتة في العمل بعكس زميلتها اليهودية .

يوم نظافة تطوعي شامل في ترشيحا

ترشيحا – لمراسلنا – بمبادرة واعداد من نادي الشباب في ترشيحا وعلى غرار ما حدث في الناصرة الدمقراطية جرى يوم عمل تطوعي شامل في القرية لتنظيف الشوارع والمقابر وذلك يوم السبت بتاريخ ٩-١٠-١٩٧٦ .

فقد تجمع الشباب في باحة النادي في الساعة السابعة صباحا ومعهم الادوات اللازمة والحماس والنشاط يملأن قلوبهم . وانطلقوا منقسمين الى مجموعات ، كل مجموعة شرعت بتنظيف حارة او شارع او ساحة . وفي نفس الوقت انطلقت ثلاث مجموعات اخرى باتجاه المقابر الثلاث وشرعت بتنظيفها.

وفي كل مكان كانت تصله المجموعات العاملة كان الاهلون ينضمون الى صفوفهم كبارا وصغارا فرادى ومجموعات ويستقبلونهم بالقهوة والحلوى والمرطبات . وما ان قاربت الساعة الثالثة من بعد الظهر حتى تم تنظيف جميع الشوارع والمقابر في القرية ، بعد ان كانت القمامة والنفايات تغطيها ومكدسة على جوانبها . وقد اشترك في هذا العمل التطوعي ما يربو على مئتي شخص . وقد لاقى هذا العمل استحسان ورضى وارتياح جميع اهالي القرية . وفي ذلك اليوم عاشت ترشيحا يوما خالدا من حياتها الحاضرة اذ لمس كل مواطن فيها بأن القرية تحولت الى اسرة واحدة .

وجدير بالذكر ان هذا العمل هو من واجبات المجلس المحلي المشترك ، معلوت – ترشيحا ، اذ ان في معلوت عمالا لتنظيف الشوارع من قبل المجلس وكذلك سلال قمامة منظمة وهذا لا نجده في ترشيحا . وان شوارع القرية لم تنظف من قبل المجلس المحلي المشترك منذ دخول القرية في هذا المجلس .

كما نلفت الانتباه الى ان معظم المشاريع التي قامت في القرية قبل وبعد قيام المجلس المحلي المشترك كانت بمبادرة الاهالي فقط ، مثل مشروع شبكة مياه الشرب ومشروع مولد الكهرباء الثاني ومشروع تصليح وتبليط الشوارع وبناء المدرسة الثانوية وانتهاء بمشروع يوم النظافة التطوعي ، سوى مشروع واحد قد تجمد من هذه المشاريع وهو تعبيد الشوارع اذ اختلف الاعوان فيما بينهم على زعامة فرع الهستدروت ولم يدخل المشروع الى حيز التنفيذ . وكان هذا قبل قيام المجلس المحلي المشترك.

وعندما اقيم المجلس المحلي المشترك معلوت – ترشيحا سنة ١٩٦٢ ظن الناس ان المجلس سيقوم بتنظيم المشاريع للقرية في المستقبل . ولكن حتى هذا العام لم يقم المجلس بمشروع يذكر سوى تعبيد الشارع الرئيسي وبضع شوارع فرعية . وهناك احياء لم تعبد شوارعها بعد .

والقرية ينقصها الكثير من التطوير، اذ لا توجد فيها مجاري منظمة مما يلزم الناس سكب المياه القذرة في الشوارع . كذلك لطبيعة موقع القرية الجبلي ينقص القرية بناء الجدران والحواجز الحديدية في الاماكن المرتفعة والمنحدرات وبناء العبارات لاستيعاب مياه السيول في الشتاء والتي تجرف معها كميات كبيرة من الوحل والاوساخ حيث تتراكم في الحارات .

كما ينقص القرية ملاعب للفرق الرياضية . واما المقابر فلا تزال مشاعا بدون تسييج . واما الشوارع المعبدة في القرية فانها لم تخطط وتنظم بواسطة خبراء بل بشكل عفوي .

ان معالجة كل هذه النواقص هي من واجبات المجلس المحلي المشترك ، اذ ان الشقيقة معلوت فيها كل شيء منظم ونحن لا نحظى بهذا التنظيم وبهذه المشاريع فكل مواطن في ترشيحا يتساءل : اية شراكة في المجلس في ظل هذه الهيئة الحالية ؟

سبت عمل للنظافة في عرابة

عرابة – لمراسلنا – تلبية لنداء المجلس المحلي تطوع جمهور كبير من الشبان والطلاب للقيام بعمل يسوم في النظافة ، على غرار ما جرى في مدينة الناصرة ايام مخيم العمل الشهير.

ومنذ صباح السبت ١٦-١٠ الباكر اخذت جموع الشبان والطلاب تتدفق الى مكتب المجلس المحلي وفي مقدمتهم اعضاء فريق هبوعيل الرياضي واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ورئيس المجلس المحلي والاعضاء . كما تطوع عدد كبير من اصحاب التراكتورات لنقل النفايات الى خارج القرية بتراكتوراتهم .

وشعر الجميع انهم ، بالاضافة الى تنظيف القرية وساحاتها وشوارعها، حققوا امرا أهم وهو توطيد الاخوة والمحبة فيما بينهم وروح العمل الجماعي .

بالون جديد – بقية

لا مجال لنقضه . – تقول الوثيقة – ولكن الذى يكتفي بالمطالبة ، الصارخة ، يحول نفسه الى مرتبط بالرافض لهذا الطلب ، ويفرط بفرصته لبناء حياته)) . وفي مكان آخر ، من نفس الوثيقة ، تؤكد السيدة روز نصفايغ أن الانسان بحاجة أن يكون واقعيا ويتنازل عما من غير الممكن احرازه . بكلمات اخرى غير فلسطينية : لماذا العناد والاستمرار في التمسك بأرضكم يا أهل اقرث وكفر برعم ؟ واذا لم يكن ما تريدون فأريدوا ما يكون . وماذا يكون؟ مشروع ((مشاركة)) الذى يتلخص في اعطاء أهل القريتين منطقة ضيقة جدا من الارض ، لاقامة شيكونات لهم ، مقابل التنازل عن الحق . وتقترح الام الروحية لحلقة ((مشاركة)) أن تتحول المستوطنة الكراكوزية هذه الى مركز سياحة ونشاطات ثقافية ، كما تقترح على أهل كفر برعم واقرث أن يربوا الاغنام ويتخصصوا في زراعة الاعشاب التي تستخدم في صناعة الادوية ، كما ((تضمن)) لهم بالاضافة لهذا .. العمل بالاجرة في المستوطنات الزراعية اليهودية المجاورة !!

هل يمكن لانسان غير ساذج أن يعتقد أن دوافع انسانية سانجة هي التى توجه الام الروحية لحلقة ((مشاركة)) وهى تقترح هذا المشروع ؟ ومهما كانت الدوافع ، فان النتائج هي التى تعنينا . هذا المشروع معناه تنازل أهل كفر برعم واقرث عن أرضهم . واذا كانت السيدة لا تشك في حقهم ، فلماذا تقترح عليهم التنازل عن حقهم ؟ وماذا تقترح السيدة المحترمة لبقية اللاجئين في وطنهم ، ابناء المجيدل والبروة وميعار ومعلول وسحماتا وغيرها ؟ أن يكونوا ((واقعيين)) ويبيعوها .. وماذا تقترح للاجئين الفلسطينيين عموما ؟ أن يكونوا ((واقعيين)) ويبيعوها . وماذا تقترح لشعبنا العملاق الرازح تحت نير الاحتلال ؟ أن يبني ((التعايش)) مع قطعان((غوش ايمونيم)) بين الخليل و((قريات أربع)) ؟ أن فلسفة السيدة راحيل روز نصفايغ ، مهما تشاطرت في تجميلها ، تتلخص في تلقين الشعب المقهور ، المظلوم ، المنهوبة حقوقه ، درسا في المسكنة والذل والاستجداء والاكتفاء بفتات المائدة الصهيونية !!

ان هذه ليست ((مشاركة)) أيتها الام الروحية الجديدة للتعايش المزعوم ، ولكنها محاولة جديدة ((سانجة)) للتدجين وما هو أخطر من التدجين . وهذه المحاولة ليست دليلا على الواقعية والانسانية ، فنحن نعتقد أن تكريس الواقع غير العادل هو أمر لا انساني .. اطلاقا !

ان السيدة المحترمة ، الام الروحية لحلقة ((المشاركة))، تعترف انها فشلت في اقناع أهل اقرث – اخوتنا وأهلنا – بهذا المشروع المثير للغضب .. ونحن على ثقة أن أهلنا في كفر برعم ، الذين رفضوا كل مكائد السلطة خلال ثلاثين سنة ، لن ينخدعوا بالانسانية المشبوهة المتمثلة في مشروع حلقة ((مشاركة)) .

لقد سمعت أن بعض الاخوة العرب يتعاونون مع السيدة راحيل روز نصفايغ تعاونا وثيقا جدا ، ويجرون معها ابحاثا ومناقشات ايديولوجية .. وان هذه السيدة، ذات الاسم الالماني الصعب ، المسيحية الاوروبية التي تهودت تكفيرا عن جريمة النازية ضد اليهود ، تحاول اقناع العرب انهم بحاجة الى ... حزب عربي !!

من حق هذه السيدة أن تنشط كما تشاء ، خصوصا وان نشاطها لا يتعارض مع سياسة السلطة الظالمة – سياسة مجزرة كفر قاسم ومجزرة يوم الارض ووثيقة كنغ – ولكن من حقنا أن نقول لاخوتنا وأهلنا كلمة مخلصة : ان الذى يسعى الى تفسيخ وحدة الصف النضالية من المستحيل أن يضمر الخير فعلا لشعبنا . والذى يخطط كيف يصد نفوذ الحزب الشيوعي بين شعبنا ، لا يمكن الا أن يحظى برضى رابين و ... كنغ . والذى يحاول أن يتجاهل تجربة ثلاثين سنة من النضال البطولي لشعبنا – وفي مركز القيادة منه مناضلو الحزب الشيوعي – لا يمكن أن يقصد خدمة قضية شعبنا .

ولن يمر طويل وقت حتى يتكشف للجميع ، أن مشاريع المشاركة المزعومة هي في الواقع مشاركة بين السيدة ذات الاسم الالماني الصعب ، ومكتب المستشار . ومن بعش ير ، ولكننا ، نريد للجميع – بكل اخلاص – أن يسروا ، بسرعة !! ■

السلاطين العثمانيون – بقية

والسكاكين ، فدهش السلطان كثيرا واستغرب كيف يستطيع هذا الرجل أن يبتلع كل هذه الاشياء ويخفيها في بطنه . فأجابه رئيس الحكومة متهكما : لا تستغرب يا جلالة السلطان فعندكم في المملكة من يبتلع البوارج !

واتضح أن السلطات الاسرائيلية اشد ابتلاعا من غيرها . فقد ابتلعت في بطنها لا بيوت مقيبلة وأرضها فقط بل كل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وليس هذا وحسب بل تظاهرت رئيسة الحكومة السابقة غولدة مئير وتفاخرت بأنها السباقة في هذا المضمار وانها تستطيع أن تلتهم وتخفي في بطنها لا القرى والمدن الفلسطينية فقط بل والشعب الفلسطيني نفسه وتنكر وجوده . فوقفت أمام الصحفيين وقفتها المشهورة وصرحت بأعلى صوتها متسائلة تماما كما يفعل الحاوي والساحر بعد عملية البلع والازدراد واخفاء الشيء – أين الشعب الفلسطيني ؟ أهو موجود ؟ ! اني لا أراه .

أليس هذا هو السحر العجيب ؟ وأين هذا من ابتلاع البارجة العثمانية وحتى من ابتلاع موسى لحيات السحرة أمام فرعون ! أم أن هذه العصا من هذه العصية ؟

وتعزيتنا انه ستضرب بسحر حكام بلادنا الامثال اذ سيقال : اشره من ... ! واسوأ من ... ! وابطن من ... ! وابلع من ... ! واسحر من ... !

ليلهم داج – بقية

حرب ضد الارهاب دون مساومات أو هدنات » .
(«هآرتس» ٢٤-١٠-٧٦) .

بيرس يريدها حربا دون هدنات . اما رئيس الحكومة فقد صرح بأن الذى يحول دون السلام هو عدم اعتراف الدول العربية ، وربما شعوبها أيضا ، بقيام اسرائيل . ولا يؤمن رئيس الحكومة بامكانية تحقيق السلام الفعلي بدون حل القضية الفلسطينية :

« ولكن حل كهذا لن يكون باقامة دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن .. فدولة كهذه لن تقوم » .

على أساس هذا المنطق : منطق ابادة الشعب العربي الفلسطيني ، يهيأ لقادة اسرائيل بأن الفرصة مواتية لهم لاتمام مهمة سليمان فرنجية وعصابته ، بالاجهاز على المنظمات الفلسطينية .

مجرد تقارير صحفية : عن احتمال تقارب سوفييتي – عربي ، دفع حكام اسرائيل الى التهديد واطلاق صفارات الانذار في اذني البيت الابيض : في سباق يائس مع الزمن لاعادة عجلة التاريخ الى وراء .

من يدري ، فلربما تكون لتسوية أزمة لبنان ، على الرغم من جميع المآسي التي حلت به وبالشعب العربي الفلسطيني، نتائج بعيدة المدى . وهذا ما أخذ يحصل بالفعل .

خلافا لجميع التقديرات ، فان المنظمات الفلسطينية هي اليوم قوة أمتن وحدة وأشد مراسا وايمانا بأنه لا بديل لدولة فلسطينية يمارس فيها الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير . وهذا ما تؤمن به الشعوب العربية وقوى السلام والتحرر في العالم جمعاء .. وهذا هو الامر المقرر في نهاية المطاف .. ولم يعد المطاف طويلا .. لان سياسة العدوان قد دخلت في فلك زحل .

تقرير خاص – بقية

ليلة كاملة ..

وقبل ذلك لا بد من كلمة ...

ان الايام الاخيرة التى سبقت يوم ٢٩-١٠-٥٦ كانت أيام تخطيط واستعداد محمومين للعدوان الثلاثي على مصر . المؤامرة حيكت في باريس ولندن بهدف استعادة السويس وباقي مصالح الاستعماريين المدحورين في مصر والشرق العربي عن طريق احتلال عسكري مجدد .

وأما حصة حكام اسرائيل من الغنائم فكانت ، في الاساس ، التوسع وضم قطاع غزة وسيناء الى اسرائيل واقامة مملكة سليمان الثالثة في شرم الشيخ .

وبدأ العدوان .. باندفاع الجيش الاسرائيلي في اتجاه الجنوب واحتلال قطاع غزة . وعسكرت الوحدات العسكرية الاسرائيلية على ضفة السويس القريبة .

وامتلأت الصحف هنا بصور اهالي غزة وسيناء وتحت الصور كتبت للتعريف : « مواطنو اسرائيل الجدد » و « متسللو الغد » وغير ذلك من الصيغ التى تنضح استعلاء وشوفينية وأحلاما فارغة تبددت فيما بعد مثل الآثار التي تركتها على رمل الصحراء اقدام المنسحبين .

وتقرر ، في نفس اليوم ، ضرب طوق على قرى المثلث وفرض منع التجول .

الهدف من منع التجول ..؟ رئيس الحكومة وقتئذ ، بن غوريون ، أعلن في الكنيست فيما بعد ان الهدف هو المحافظة على أرواح أهالي تلك القرى ..

من المحافظة على أرواحهم ... ! –

لا نعرف ...

ولكننا نعرف كيف حوفظ على أرواحهم ..

الصراع الداخلي في حزب العمل – بقية

أن نقرر في أي شيء ... ويؤسفنا الا نستطيع ان ننتظر ، اكثر مما انتظرناه مجيء الاعجوبة . بل وصلنا الى لحظة لا مناص فيها من اتخاذ قرارات. ان لم نقرر نحن في مصيرنا فان مصيرنا في شك من أمره . واعتقد ان ثمة موافقة قومية على مدى تأزم وضعنا » .

والحل الذى يقترحه أ. شارون هو اتباع نظام رئاسي ، كما في الولايات المتحدة ، والانتخابات المنطقية .

ونجد أمامنا هنا ظاهرة نموذجية على الدعاية الفاشية . فقد علمت التجربة التاريخية أن الفاشست هم مثيرو الحروب واكثر اعداء العمال والدمقراطية تطرفا ، فهم يلقون التهم الصحيحة على سلطة في مركزها أحزاب دمقراطية اشتراكية يمينية وملوثة ، ويستغلون لمصلحتهم الوضع السياسي والاقتصادي السيء الذى أوصلت اليه السلطة .

وفي الوقت نفسه يخفي الفاشست واهل اليمين عن الشعب أن حلولهم ليست حلولا ، بل انها الباب السياسي الموصود .

والازمة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية هي في الحقيقة نتيجة السياسة غير الشعبية وغير القومية التى يبشر لها اليمين المتطرف بوساطة حزب العمل الحاكم . ويريد أهل اليمين أن يخفوا عن الشعب انهم لا يمثلون بديلا ، وليس في وسع سياستهم أن تحل اية قضية في صالح السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . بل على العكس فان هم وصلوا الى الحكم سيزيدون الوضع تأزما وتفاقما . وفي أوضاع اسرائيل سيغرقون الشبيبة والشعب في بحر دماء ودموع . ومن شأنهم أن يفرضوا على الشعب حربا جديدة ، وان يخفضوا مستوى حياة الكادحين وجماهير الشعب تخفيضا فظيعا ، ويقضوا على الحريات الدمقراطية كلها . وقد يعرض حكم الليكود اليميني المتطرف أو « غوش ايمونيم » الفاشي مستقبل دولة اسرائيل للخطر فينزل على شعبها كارثة قومية .

لذا فان منع سيطرة الليكود ضرورة حيوية من ضرورات الحركة العاملة ، والقوى الدمقراطية وانصار السلام ، بل ضرورة قومية من الدرجة الاولى من ضرورات الشعب الاسرائيلي .

ولكن كي نسد الطريق على اليمين المتطرف الى السلطة لا بد من حدوث تحول في الحركة العاملة الاسرائيلية وفي حزب العمل أول ذي بدء . ومعنى هذا القول على شقين : –

أ – يجب أن يقوم حد فاصل كبير سياسي واجتماعي ما بين الحركة العمالية وبين الليكود المتطرف.

وعلى هذه القاعدة يجب أن يتبلور حزب العمل من جديد وعلى أساس برنامج واضح يفرقه عن اليمين ، في مسائل السلام والحرب وفي المجال الاجتماعي قبل كل شيء آخر . وهذا يعني اتخاذ مشروع السلام الواقعي واتباع سياسة الدفاع عن حقوق العاملين .

ان ترميم حزب العمل قد يؤدي الى انسحاب الاوساط اليمينية القريبة الى الليكود والعناصر الفاسدة منه . غير ان البديل عن ذلك هو تفكك حزب العمل تفككا تاما ، وخطر استيلاء اليمين المتطرف على الحكم .

ب – رص جميع القوى السليمة في حركة العمال ، بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية ، وبدون افتئات بسيئة حتى يمكن بقوى مشتركة التصدي لهجوم اليمين المتطرف على الحكم ووضع حد للاحتلال واحلال السلام ، واتخاذ الخطوات العملية للتقدم بالاستقلال القومي وانهاء الارتباط بواشنطن ولتوسيع الحريات الدمقراطية والسعي في سبيل التقدم الاجتماعي .

ونحن الشيوعيين نتابع الصراع الداخلي في حزب العمل باستمرار . واننا نعارض بكل تأكيد سياسة جميع وزراء حزب العمل والحكومة . لاننا مقتنعون ان سياستهم ستؤدي – كما دلت الخبرة – الى حرب جديدة والى المزيد من الهبوط المريع في مستوى حياة العمال وجماهير الشعب وأيضا الى استيلاء اليمين المتطرف على الحكم . ونظرا لضخامة الخطر نولي الفروق في المواقف داخل حزب العمل اهتمامنا ونشجع كل موقف يكون أكثر واقعية من سواه ، وكل موقف يقف في وجه الاهداف التي تجر الى اليمين سياسيا واجتماعيا .

ان تغيير السياسة ، والسير على طريق السلام والتقدم الاجتماعي هما الوسيلة لشفاء حزب العمل ورص القوى الدمقراطية الواسعة وانقاذ اسرائيل من الاخطار وضمان السلام والامن للشعب .

الوضع السياسي في اسرائيل وفي المنطقة غير مستقر . ولكن لا ريب أن موقد الحرب الخطير في الشرق الاوسط يجب الا يبقى من غير نهاية ودون حل، اذ قد يحدث انفجار حربي جديد يهدد السلام في العالم .

وثمة ، من جهة ثانية ، امكانية واقعية لحل المسائل الاساسية والوصول في نهاية الامر الى السلام .

وأصبح انعدام الواقعية في السياسة القومية المتعصبة المتطرسة في القيادة اليمينية في الليكود يخيف حتى أوساط الليكود ذاته . ولهذا السبب هجره الدكتور هنيني قبل عامين ، ولهذا السبب انسحب منه المركز الحر . وليس هذا خاتمة المطاف في تفسخ الليكود .

اما حزب العمل فان التمزق فيه سيزداد بشكل لا يمكن تفاديه . عدا انسحاب أ. الياف السكرتير العام السابق في حزب العمل وانشاؤه الحزب الاشتراكي المستقل الا اول الطريق ودليل على قد ما يجيء . ففي حزب العمل اليوم تتضارب قوى ذات اتجاهات سياسية واجتماعية متناقضة اكثر من وجودها في اى حزب آخر في اسرائيل .

ولقد جاء في رؤوس اقلام المؤتمر الثامن عشر ما يلي :

« ان الخارطة السياسية في اسرائيل اليوم غير ثابتة ويمكن لها ان تتغير مع تطور الاحداث السياسية . فالتناقض يتعاظم داخل اغلبية الاحزاب بين السياسة الحاكمة وبين الوضع الواقعي في العالم والمنطقة . تزداد يوما بعد يوم التناقضات السياسية ، والطبقية والاجتماعية داخل اسرائيل .

« ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يرى ان هناك ضرورة حيوية للشغيلة والشعب اسرائيل في وضع خطوط سياسية واضحة بين الاحزاب وداخل الاحزاب ، حتى لا تستطيع هذه الاحزاب تضليل شعب اسرائيل في انتخابات الكنيست القادمة، ومن أجل أن يعرف الناخب لاى برنامج سياسي واجتماعي يصوت . فوق كل شيء فان اتحاد جبهة سلام واسعة أمر مهم جدا التى يجب أن تضم جميع القوى التى تؤيد حلا سياسيا عادلا وواقعيا للنزاع الاسرائيلي – العربي وللقضية الفلسطينية . ومقابل توحيد قوى اليمين ومقابل الاخطار المحدقة على السلام الناتجة عن سياسة الحكومة – فان اقامة جبهة سلام واسعة جدا هي واجب عظيم الاهمية لمستقبل اسرائيل».

ونحن الشيوعيين نتوجه الى جميع القوى السليمة في حزب العمل مادين اليها ايدينا لحوار لاجل التغلب على الترسبات ورص جميع القوى والجهود لاجل المصلحة المشتركة ، مصلحة جميع الكادحين المشتركة ، ولاجل السلام والمستقبل السعيد للشعب في اسرائيل .

وثيقة – بيان وقرارات – بقية

والارعاب والتشريد ومصادرة الاراضي وانتهاك حرمة المقدسات الدينية خاصة الحرم الابراهيمي التى تطبقها سلطات الاحتلال وتشكل انتهاكا صارخا لاحكام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة . ويحيون الشعب العربي الصامد في الارض المحتلة ونضاله المشروع ويؤكدون وقوف الدول العربية معه ويطالبون دول العالم وشعوبه بادانة هذا العدوان الاسرائيلي والتصدي له ويوقف اى تعامل مع اسرائيل يكون من شأنه دعم الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية أو استمرار اجراءات القمع الاسرائيلية ضد سكانها .

القرارات

ان ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية ، في اجتماعهم في القاهرة بمقر جامعة الدول العربية يومي ٢ ، ٣ من ذي القعدة لعام ١٣٩٦ هـ الموافقين ٢٥ و ٢٦ من تشرين الاول ١٩٧٦ ، وبعد أن تدارسوا الوضع الراهن في لبنان ونتائج مؤتمر القمة العربي السداسي في الرياض الصادرة في ١٨-١٠-١٩٧٦ وأهمية دعم التضامن العربي يقررون ما يلي :

أولا : الوضع الراهن في لبنان

١ – المصادقة على البيان والقرارات وملحقها الصادرة عن مؤتمر القمة العربي السداسي في الرياض في يوم ١٨-١٠-١٩٧٦ .

٢ – ان تساهم الدول العربية كل حسب امكاناتها في اعادة تعمير لبنان وتقديم الاحتياجات اللازمة المطلوبة لازالة آثار النزاع المسلح والاضرار التى حلت بالشعبين اللبناني والفلسطيني وأن تبادر الدول العربية لتقديم العون العاجل للحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ثانيا : دعم التضامن

تؤكد التزام الملوك والرؤساء العرب بأحكام مقررات القمة ومجلس الجامعة في هذا الشأن وخاصة ميثاق التضامن العربي الصادر في قمة الدار البيضاء في ١٥ ايلول ١٩٦٥ والعمل لوضعها جميعا موضع التنفيذ التام والفوري .

ثالثا : تمويل قوة الامن العربية

ان مؤتمر القمة العربي توفيرا للموارد المالية اللازمة للانفاق على قوات الامن العربية في لبنان والمنصوص عليها في القرار الثاني من مقررات مؤتمر قمة الرياض ، وبعد الاطلاع على تقرير الامانة العسكرية لجامعة الدول العربية في هذا الشأن يقرر ما يلي :

١ – انشاء صندوق خاص للانفاق على متطلبات قوات الامن العربية في لبنان .

٢ – تساهم كل دولة من الدول العربية في الصندوق بنسبة مئوية معينة تحددها كل دولة حسب طاقاتها.

٣ – يشرف رئيس الجمهورية اللبنانية على الصندوق ويضع ، بالتشاور مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية والدول المساهمة بنسبة ١٠ بالمئة على الاقل ، نظاما عاما للصندوق يوضح طريقة الانفاق منه وتصفيته عند انتهاء مدته . ويعمل بالنظام الحالي لقوات الامن العربية الى ان يتم وضع نظام جديد .

٤ – تحدد مدة الصندوق بفترة ستة شهور قابلة للتمديد بقرار من مجلس الجامعة الذى ينعقد بطلب من رئيس الجمهورية اللبنانية .

٢٠ عاما على مجزرة كفر قاسم

اضخم الاستعدادات لاحياء ذكرى الشهداء!
الاجيال الجديدة تستمع الى تاريخ المجزرة!

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — احتل الاحتفال بالذكرى العشرين لشهداء مجزرة كفر قاسم مركز الصدارة من اهتمام المواطنين العرب والقوى التقدمية اليهودية في الاسبوع الاخير . ففي مختلف النوادي والامكنة العامة علقت لوحة كفر قاسم وعليها الشعار المشهور : « كي نتذكر وكيلا ننسى » . واليوم ، الجمعة ، تهرع الالوف من جميع انحاء البلاد ، يهودا وعربا ، للاشتراك في الحفل المهيب بازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء المجزرة في القرية الصامدة والشامخة — كفر قاسم ، الذي ستسبقه مسيرة جماهيرية ضخمة (في الساعة ٢:٣٠ من بعد الظهر) الى مقبرة الشهداء ويعقبه ، في الساعة الرابعة ، اجتماع تذكاري مهيب .

وفي كل مساء تنشر مكبرات الصوت اقوال الخطباء في الاجتماعات الشعبية في مختلف المدن والقرى والاحياء . وستمع الاجيال الشابة الى تاريخ المأساة من معاصريها . وفي كل اجتماع تتخذ القرارات ، سواء الرسمية او تلك التي يتخذها الانسان فيما بينه وبين نفسه ، الوقوف في وجه السياسة العنصرية ، حتى لا تتكرر المأساة ، وفي سبيل ايجاد حل سلمي وعادل لمشكلة الشرق الاوسط ، ووضع حد للسياسة التي تؤدي الى المجازر والحروب .

وفي هذه الايام ، كالحال قبل ٢٠ عاما ، قام الشيوعيون بدور رئيسي . فبالاضافة الى عشرات الاجتماعات التي نشرنا انباءها ، عقد في طيبة المثلث اجتماع شعبي ضخم في « نادي عثمان ابو راس » افتتحه الرفيق عبد الرحيم عازم وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس المجلس المحلي ، فربط بين السياسة التي ادت الى مصرع ٤٩ شهيدا في كفر قاسم والسياسة التي ادت الى سقوط ستة شهداء في يوم الارض .

وتكلم ايضا السيد عبد الله بدير سكرتير لجنة احياء ذكرى ضحايا كفر قاسم القطرية ، فحيا ذكرى الشهيد محمود محمد حبيب ابن الطيبة الذي كان احد ضحايا المجزرة ، واشاد بوحدة القوى التقدمية اليهودية والعربية التي تجلت في الاعداد لهذه الذكرى الاليمة . ودعا الى وحدة الصف كي لا تتكرر المأساة .

وفي باقة الغربية عقد اجتماع مماثل تكلم فيه الرفيق ابراهيم بيادسه . فشجب سياسة الحكومة التي لم تتغير منذ المجزرة ، والتي تعبر عنها وثيقة كينغ . ودعا الجماهير الى المشاركة في المسيرة الشعبية في يوم الذكرى في كفر قاسم .

وفي الرامة عقد اجتماع للطلاب الثانويين تكلم فيه الرفيق حنا ابراهيم . فاشار الى انه مقابل السياسة الرسمية التي لم تتغير جذريا ، خلال العشرين سنة الماضية ، فقد جرى تغير ملحوظ في وزن الجماهير العربية وتوطد وحدتها وارتفاع روحها ومعنوياتها .

هذا وتجرى الاعدادات في كل مكان للاشتراك في يوم الذكرى الخالدة في كفر قاسم .

اعــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٣٠-١٠-١٩٧٦ . المرجو من المسؤولين عن فروع المنطقة تحضير البيانات مع الاثمان .

الادارة

في السوفييت — بقية

الصناعي السوفييتي ١٠٩ بالمئة من الانتاج الصناعي الامريكي (الان ٨٠ بالمئة منه) . واعلن بيباكوف هذه البشارة الهامة في تقريره امام مجلس السوفييت الاعلى الذي بدأ دورته الشتوية يوم الاربعاء ، امس الاول .

في اجتماع — بقية

السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، خطابا في الدورة تناول فيه مختلف القضايا العالمية والمحلية . (اقرأ مقتطفات من هذا الخطاب حول القضايا العالمية وخاصة حول الوضع في لبنان في مكان اخر من هذا العدد) . وقال ان الاتحاد السوفييتي جمع محصولا من اكبر المحاصيل في تاريخه . فقد درس ٢١٦ مليون طن من الحبوب . وبما ان جمع المحصول مستمر الان فانه يمكن التوقع ان المحصول القياسي لعام ١٩٧٣ سيجري تجاوزه .

والجدير بالذكر انه في عام ١٩٧٣ جمع ٢٢٢،٥ مليون طن من الحبوب .

وقال برجنيف ان اكبر الاعتمادات ستخصص للخطة الخمسية الجارية لمختلف الحاجات الاجتماعية ولتطوير الزراعة والصناعة التي تنتج السلع الاستهلاكية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة الناصرة

الى اعضاء اللجان المحلية للفروع

لقد تأجل الاجتماع الذي كان من المزمع عقده غدا السبت لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ١٨ للحزب الى يوم السبت التالي (٦-١١-٧٦) في نفس الموعد والمكان (الساعة التاسعة صباحا في قاعة بيت الصداقة) .

نادي بيت الصداقة — الناصرة (في القاعة الصغرى)

معرض الرسام عبد عابدي

الساعة الثامنة من مساء الجمعة ٥\١١\١٩٧٦

يفتتح : ● الرسام جرشون كنيسبل
● **لطفي شحادة الحاج** — عضو بلدية الناصرة

يبقى المعرض مفتوحا لغاية ١٤\١١\١٩٧٦ من الساعة العاشرة حتى الواحدة ومن الرابعة حتى السادسة والنصف مساء .

برجنيف — بقية

العلاقات مع الولايات المتحدة بانه نهج ثابت . وعبر عن اسفه من ان واشنطن لم ترد حتى الان على الاقتراحات السوفييتية التي قدمت في الربيع الماضي وتخص مسألة الحد من اسلحة الهجوم الاستراتيجية .

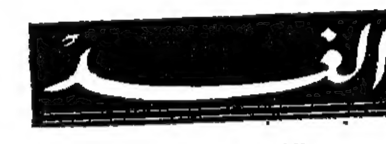
ولفت الامين العام للجنة المركزية الانظار ، كذلك ، الى ان كلا المرشحين لمنصب رئيس الولايات المتحدة يدعوان في خطبهما الانتخابية ، الى جانب تصريحاتهما لصالح عملية الانفراج ، الى سباق التسلح وممارسة سياسة القوة تجاه الاتحاد السوفييتي .

وتناول برجنيف مسألة الطائرة السوفييتية التي هبطت في اليابان ووصف اعمال السلطات اليابانية بانها اعمال عكرت تعكيرا جديا العلاقات القائمة بين البلدين .

وخصص ليونيد برجنيف جزءا هاما من خطابه لقضية لبنان والشرق الاوسط (نشرنا هذا الجزء في مكان اخر) .

هذا وقد رحب برجنيف بانتصار شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا وانغولا واكد على التأييد السوفييتي الدائم لنضال الشعوب في سبيل التحرر . (اقرأ عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مكان اخر من هذا العدد) .

اليوم ، الجمعة ، ٢٩-١٠-١٩٧٦ ، صدرت



عدد حافل بالمواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية..

تقرأ فيه :

* موظف عنصري .. في نظام عنصري (افتتاحية بقلم : **سالم جبران** * ٢٠ عاما على مجزرة كفر قاسم — بقلم : **نبيل عويضة** * نؤاد نصار — الانسان القائد الذي غاب — بقلم : **احمد سعد** * التحدي الحضاري .. والجيل الجديد — بقلم : **فتحي فوراني** * تحقيق عام عن الشبيبة الشيوعية في اليونان * تحقيق عن قرية المزرعة .. التي لم تعد مزرعة للسلطة * حلقة جديدة من سلسلة تاريخ القضية الفلسطينية — للدكتور **اميل توما** * بحث مثير عن الهوة العلمية — التكنولوجية بين اسرائيل والعالم العربي * روديسيا : السرطان يحتضر — دراسة بقلم : **زهير صباغ** * بالاضافة الى العديد من المواد الادبية والفنية الجذابة .

الغد هي المجلة المتجددة كل شهر !

اقرأ « الغد » مرة — تقرأها كل مرة !

استدراك

الاتحاد — وقع خطأ مؤسف في كتابة الاسماء في الخبر الذي نشر على الصفحة السادسة من العدد الماضي بعنوان « مأساة مروعة في بيت جن » . فاسم الفقيد هو جبر نجيب قبلان لا نجيب قبلان كما كتب خطأ . وزميله حسين علي قبلان وليس علي قبلان .

فنأسف للخطأ غير المقصود .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — فرع الطيبة

بمناسبة ٧ نوفمبر يعقد اجتماع احتفالي لحركة الصداقة وذلك يوم الخميس ٤-١١-١٩٧٦ . الساعة السادسة مساء . يتحدث في الاحتفال :

حسن بشارة و عبد الرحيم عازم

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرملة

يوم الثلاثاء ٢-١١-١٩٧٦ . الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الشبيبة

يتكلم **احمد سعد**

حول : **النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام**

عزيز سليمان مزاوي

خياط للرجال والسيدات

يعلن عن افتتاح محله الجديد في عمارة عواد وعفيفي . مركز الناصرة — مفرق الكراجات .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الصديق سليمان حسني اشراف وزوجته بمناسبة المولود البكر

خالد

اعضاء الحزب والشبيبة من حي الصفافرة — الناصرة

* الرفيق لطفي محمود خطيب **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة الشيوعية — كفركنا

* الاخ العزيز احمد عارف لوباني **بالمولودة الجديدة**

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب في الحي الشرقي
اعضاء لجنة الحي — الناصرة

كلمة الاتحاد — بقية

بن غوريون ، آنذاك ، سمت العدوان الثلاثي « العملية المقدسة » — « مفتساع كاديش » . وها هي حكومة رابين وبيرس تسمي المؤامرة الجديدة « الجدار الطيب » ..

لقد ادرك المسؤولون الاسرائيليون آنذاك ، ولكن بعد فوات الاوان ، ان اعتمادهم على الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين هو مثل الاعتماد على « عصا نخرها السوس » . فعلى اية « عصا » يعتمدون الان ؟ انهم يعتمدون على فلول قطعان فاشية في لبنان وعلى رجعيات عربية من المنتظر ، في كل لحظة ، ان تفر من غضب شعوبها الى داخل « السياج الطيب » ! ويعتمدون على خلافات وعلى مصالحات بين زعماء عرب كشفت المأساة اللبنانية ومثلة السياسة الساداتية عن عوراتهم امام شعوبهم التي تجرى الان المقارنة المصرية بين هذه الاقزام وبين الطود الشامخ الذي كانت عليه حركة التحرر الوطني العربية ومكاسب الشعوب العربية والتضامن العربي حين كان الصمود في وجه الامبريالية على ارضية وحدة الصف الوطنية ووحدة النضال في صف واحد مع عالم الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي — الصديق الوفي والمبدئي والجبار والمقرر .

فهم يعتمدون الان على « عصا منخورة » اشد نخرا من العصا التي اعتمدوا عليها في عام ١٩٥٦ . الا ان النتائج ستكون اشد تدميرا آخذين بالاعتبار ان الامبريالية الامريكية ، آخر الامبرياليات ، تعيش مرحلة هزائمها النهائية — من الفيتنام حتى انغولا — دون ان نتجاهل وضعها الداخلي وان اعتمادها المذهل على الصهيونية هو دليل افلاسها المتناهي !

اننا نحيي الالوف من الناس الشرفاء ، اليهود والعرب ، الذين يقفون الان بخشوع امام اضرحة شهداء المجزرة في كفر قاسم معلنين انهم سيقفون صفا واحدا في وجه سياسة المجازر والكوارث حتى يوضع حد نهائي لها ويستتب التعايش الحتمي في بلادنا وفي شرقنا الطيب .

اننا نناشدهم ان يحافظوا على وحدة الصف هذه وان يعززوها وان يحولوها الى اداة جبارة في سبيل وضع حد نهائي لسياسة المجازر — من مجزرة سيناء حتى وثيقة كينغ — ولسياسة تقديم شبيبة اسرائيل طعاما لمدافع العدوان الامبريالي على الشعوب العربية — من « العملية المقدسة » حتى « الجدار الطيب » !

ولنبني اشرف واعلى نصب لجميع الشهداء والضحايا الابرياء ، العرب واليهود ، وذلك لتحقيق التعايش والاحترام المتبادل بين الشعوب ، لتحقيق السلام العادل والثابت بين الشعوب .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.

اللجنة الفنية للشبيبة الشيوعية — الطيبة

تعلن عن افتتاح دورة للفنون الشعبية (رقص . تمثيل . دبكة) وذلك باشراف الرفيق **رياض شحادة مصاروه** خريج معهد الفنون المسرحية في جمهورية المانيا الدمقراطية .

باب التسجيل للراغبين في الاشتراك في الدورة مفتوح حتى ١٥-١١-١٩٧٦ .

التسجيل يوميا في نادي الشبيبة الشيوعية في الطيبة لدى عبد القادر ظاهر .





قسم التعليم للكبار
مدرسة أورط — عمال — الناصرة

تلفون : ٥٤٣٨٩

تعلن عن افتتاح دورات في :

١ — ادارة حسابات درجة ١ ، ٢ ، ٣ .
٢ — الضرب على الآلة الكاتبة باللغتين العربية والعبرية .
٣ — سكرتارية للمبتدئات .
٤ — ادارة حسابات للمستقلين .
٥ — قراءة رسم معماري للمقاولين وعمال البناء .

يجري التسجيل في سكرتارية المدرسة كل يوم من الساعة الثامنة صباحا حتى الثالثة من بعد الظهر ما عدا ايام الاحد .

كما ويجري التسجيل في المدرسة الابتدائية « ج » (مقابل مطعم ابو نصار) كل يوم اربعاء من الساعة الخامسة مساء حتى السابعة منه .

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بسكرتارية المدرسة .

قسم التعليم للكبار

מערכת ללימודי מבוגרים
בי"ס אורט — עפולה
רח' הנשיאים 1 טל. 22262

تعلن عن افتتاح دورات ل :

١ — كهربائي مؤهل .
٢ — الكترونيكا .

يجري التسجيل في سكرتارية المدرسة يومي الاثنين والاربعاء من كل اسبوع من الساعة الخامسة مساء حتى الثامنة منه .

تعزيات

● مسعود بلعوم وعموم افراد العائلة بوفاة الاخ

عبد القادر ابراهيم بلعوم

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

تعازينا الحارة الى :

● آل عبد المعطي واقربائهم وعموم افراد العائلة بوفاة المأسوف عليه

محمد يوسف عبد المعطي
(ابو غالب)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

● آل الواوي في الناصرة بوفاة فقيدكم الاستاذ

سلمان الواوي

على اثر الحادث المؤسف ؛ للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة

اضراب طلاب ثانوية عكا احتجاجا على فصل معلم

عكا — لمراسلنا — اعلن طلاب القسم الثانوي من مدرسة عكا الشاملة الاضراب يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على فصل المعلم رجا نصار دون ابداء الاسباب .

وكان هذا المعلم الجديد ، خريج الجامعة العبرية ، قد قبل للعمل في المدرسة في ١-٩-٧٦ . ومعروف ان عمله مرض ولا مبرر فني لفصله سوى الانتقام السياسي على الغالب . وقد تلقى امر الفصل شفهيا عن طريق مدير المدرسة الذي تلقاه بدوره شفهيا (هاتفيا) . واما التفسير الوحيد الذي اعلنه المدير فهو : « تعليمات من اعلى » !

وقد اعلن الطلاب ان اضرابهم يوم الثلاثاء كان انذاريا وانهم سيعودون الى الاضراب اذا لم يتلقوا تفسيرا معقولا او يعاد الاستاذ الى عمله خلال عشرة ايام . وقد ارسلوا مذكرة بذلك الى ادارة المعارف .

وعلمت ايضا ان اولياء امور الطلاب اجتمعوا واتفقوا موقفا مؤيدا لابنائهم .

كما ان لجنة العمل في المدرسة اجتمعت واعلنت استهجانها ازاء هذا الاسلوب من الفصل وطلبت تفسيرا في مذكرة بعثتها الى الجهات المختصة .

أحكام ارهابية ضد طالبين من ثانوية طمرة

طمرة — لمراسلنا — مثل امام محكمة الاحداث في نهاريا ، يوم الثلاثاء ٢٦/١٠ ، ثلاثة طلاب من مدرسة طمرة الثانوية هم محمد سروات حجازي ورشاد كمعان وفاطمة شاهين ، بتهم التحريض والاضراب والتظاهر في يوم ٢٩/١٠/٧٥ وهو يوم انعقاد مؤتمر الدفاع الاول عن الاراضي العربية الذي عقد في الناصرة .

وحكمت المحكمة على كل من رشاد كمعان وفاطمة شاهين بغرامة قدرها الف ليرة مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ، تصبح سارية المفعول اذا اشتركا خلال هذه الفترة بأي اضراب او عمل تظاهري . اما الطالب محمد حجازي فاسقطت النيابة ادعاءها ضده .

واستنكر الطلاب ، حين سماعهم النبأ ، هذه الاحكام واعتبروها محاولة لارهابهم ومنعهم من التعبير عن آرائهم او الاشتراك في معارك شعبهم الديمقراطية .

فلتر — بقية

« اسانا » — لا يزال يقوم بعمله الكبير في الحكومة وهو الذي يجب ان يكون حلقة الوصل بين وزارة الداخلية والجمهور العربي في الجليل — يكفيان للدلالة على كثير .

هذا وفي مقدمة كلمته اشار النائب فلتر الى ان الكتلة الشيوعية تعارض ، مبدئيا ، سياسة الحكومة ضد السلام وجماهير الشعب وتعارض بالتأكيد سياسة « الليكود » اليميني التي ما هي الا بديل اكثر تطرفا من سياسة الحكومة .

ووجه النائب فلتر كلامه ، في اثناء المناقشة ، الى رئيس الحكومة فقال : « يقولون عنك ، يا رئيس الحكومة ، انك ذو تكتيك وان لك نجاحات تكتيكية . قد تكون لك هنا وهناك نجاحات لتسهم — مع الامريكيين — في اثارة الخلاف بين دولة عربية واخرى ، او بين م.ت.ف وغيرها من الاوساط العربية . ولكن تلك نجاحات آنية . اما من الناحية الاستراتيجية فانت الفشل بعينه لانك لا ترى التطورات التاريخية لا في العالم ولا في المنطقة » .

وتابع فلتر قوله : كان على « الليكود » ، الذي يستغل لصالحه كل ما يقال من انتقاد صحيح للوضع الداخلي في اسرائيل ، ان يمتدح الحكومة لانها تحقق تقريبا كل ما يشتهي في المجال السياسي والمجال الاقتصادي والاجتماعي . ليس « الليكود » بديلا بل هو سياسة الحكومة في صيغة اسوأ .

لذلك نبدي عدم ثقتنا بالحكومة و « بالليكود » على السواء ونمتنع عن التصويت .

زوجة — بقية

اوامره بابعاد الطبيبين عن وطنهما ، قبل اكثر من سبعة اشهر (٢٣/٣/٧٦) ، ولماذا لم يأمر باعادة المبعدين حتى الان . وقدمت المحامية لانغر هذا الطلب بالنيابة عنهما .

هذا وان السيدة لويزيت الشنة ، وهي فرنسية الاصل ، ستلتقي اليوم (الجمعة) بالسيد فرنسوا ميتران زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يزور البلاد حاليا . وستشرح له ظروفها وظروف السكان في المناطق المحتلة .

الفرع الخامس والعشرون للبنك العربي الاسرائيلي

افتتح يوم الثلاثاء الماضي في قرية دير حنا الفرع الخامس والعشرون للبنك العربي الاسرائيلي ، باشتراك السيد أ. اشكنازي مدير عام البنك العربي الاسرائيلي والسيد نمر محمد حسين رئيس المجلس المحلي في القرية .

وقد القى السيد اشكنازي كلمة قصيرة قدم بعدها شيكا بمبلغ خمسة آلاف ليرة تقدمة من البنك لتأسيس مكتبة في القرية . وردا على كلمة رئيس المجلس وعد السيد اشكنازي بتقديم المساعدات والقروض للمجلس المحلي وتوفير اكبر عدد ممكن من المساعدات والخدمات البنكية لابناء القرية على اختلاف اعمالهم ومهنهم .



وبهذه المناسبة صرح السيد اشكنازي بان افتتاح الفرع الخامس والعشرين في دير حنا يعتبر نقطة هامة في مسيرة البنك العربي الاسرائيلي في خدمة الجمهور العربي التي تسعى البنك من اجل خدمته والمساهمة في تطور اعماله ونشاطاته الاقتصادية والاجتماعية المختلفة .

وفي سياق استعراضه لتطور البنك خلال السنوات الخمس الاخيرة قال : « في عام ١٩٧١ ، عندما قام بنك لئومي لاسرائيل بامتلاك البنك العربي لم تكن تتعدى ميزانيته ٥٧ مليون ليرة ويضمنها ٢٥ مليون ليرة ودائع الزبائن . اما اليوم فقد وصلت ميزانيته الى اكثر من ٣٠٠ مليون ليرة فيما بلغت الودائع ٢١٠ مليون ليرة . اما عدد حسابات الجاري والتوفير والودائع فيتعدى اليوم ٧٠ الف حساب وحسابات الجاري ٢١ الف حساب . وهذا يعني ان كل مواطن عربي خامس في البلاد يستفيد من الخدمات البنكية الكثيرة والمتنوعة التي يقدمها البنك العربي الاسرائيلي . واذا كان كل مواطن خامس يتعامل مع البنك فهذا يعني ان كل عائلة عربية في البلاد لها حساب في البنك » .



اما عن الودائع في البنك فقال : « اكثر من ذلك الودائع (٩٧ مليون ليرة) مودعة ضمن برامج التوفير للمدى البعيد (٥ — ٦ سنوات) . واذا دل هذا على شيء فانما يدل على مدى ثقة الزبائن بالبنك وعلى التحول الجذري في نظرة المواطن العربي للتوفير . كذلك فانه يدل على وعي المواطن العربي وعلى حسن استغلاله لبرامج التوفير واستثمار نقوده مما يضمن له الاستفادة الكبيرة والمحافظة على قيمة نقوده » .

وفي نهاية حديثه اكد السيد اشكنازي بانه بالرغم مما وصل اليه البنك فانه ما زال في اول الطريق ، يعمل ويخطط باستمرار من اجل تحسين وتوسيع الخدمات المختلفة .

ويجدر بالذكر ان كافة فروع البنك العربي الاسرائيلي الخمسة والعشرين تعمل في القرى العربية وتقدم خدمات تلائم حاجات المواطنين واصحاب الاعمال والمصالح وتساهم مساهمة فعالة في تطور الاعمال والحياة الاجتماعية بشكل عام هناك . هذا عدا عن القروض والمساعدات الكثيرة التي تقدم للمجالس المحلية لانجاز المشاريع الاولية الهامة .

ويعمل في البنك حاليا ١٤٥ موظف وموظفة ٩٥٪ بالمئة منهم من ابناء المدن والقرى العربية . اما مدراء الفروع فهم من ابناء تلك المدن والقرى .

بعد — بقية

دان مرجليت ، ان المسؤولين الامريكيين يأملون في ان يكون انور السادات يعرف ان اية صفقة اسلحة جديدة يعقدها مع الاتحاد السوفييتي ستجعل من الصعب عليهم تقديم اية عروض امريكية له .

الازمة اللبنانية

وفي هذا الجو تجرى المساعي لتوطيد وقف القتال في لبنان ولارسال قوة الامن العربية المشتركة . ولا يخفى وجود خلافات عربية حول تأليف قوة الامن العربية هذه . ولكن العقبة الرئيسية هي اصرار الانعزاليين على عدم السماح لهذه القوة بالدخول الى مناطقهم .

فيمدى قدرة قوات الامن العربية ، واستعدادها ، على دخول المناطق الانعزالية وبمدى قدرتها ، واستعدادها ، على الدخول الى جنوب لبنان ايضا يصبح من الممكن بدء الحوار اللبناني — اللبناني لتسوية الخلافات اللبنانية الداخلية . وهو الامر الذي لم تتعرض له قرارات القمة في القاهرة .

ويظل الصراع قائما : لمصلحة من يجرى حل الازمة اللبنانية : لمصلحة العدوان الامبريالي — الاسرائيلي ، لمصلحة الرجعية واليمين في البلاد العربية ، أم لمصلحة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية — لمصلحة حركة التحرر الوطني العربية ، مصلحة السلام العادل ؟

الامين — بقية

اطلاق النار . وسنرى كيف ستسير الامور فيما بعد » .

ثم قال ليونيد برجنيف : « اننا طبعا ننظر نظرة ايجابية الى مجرد واقع الاتفاق على وقف الحروب في لبنان . ونود ان نأمل بان تجرى عملية تسوية الوضع على اساس سليم وبدون اضرار بالقوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية . ويبدو ان التسوية التامة للوضع في هذه المنطقة ستتطلب وقتا غير قليل . اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فاننا سنظل نبذل كل ما في وسعنا لانجاح التسوية السلمية في لبنان » .

واستمر ليونيد برجنيف يقول : « اننا نرى بوضوح ان الاساس الحقيقي لحوادث لبنان هو تبلبل الوضع في الشرق الاوسط بمجمله » . وقال : « ان الاتحاد السوفييتي قد تقدم مؤخرا بمبادرة جديدة لاستئناف مؤتمر جنيف للشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها حركة التحرير الفلسطينية . واقترح جدول اعمال ملموس لهذا المؤتمر يشمل جميع القضايا التي يؤدي حلها في الواقع الى اقامة السلام الوطيد في الشرق الاوسط . وعلى هذا النحو فاننا ما زلنا نتمسك بثبات بنهجنا فيما يتعلق بالنزاع في الشرق الاوسط . وسياستنا هي سياسة مبدئية وطبقية قائمة على الماركسية اللينينية ولا يمكن لبلادنا الا ان تمارس هذه السياسة » .

نادي بيت الصداقة — الناصرة

* يوم السبت ٣٠-١٠-١٩٧٦
الساعة الرابعة بعد الظهر
الدرس الاول في دورة التمثيل والعلوم المسرحية

*****

* يوم السبت ٣٠-١٠-١٩٧٦
الساعة السادسة والنصف (**فيلم**)

*****

* يوم الاربعاء ٣-١١-١٩٧٦
الساعة السابعة مساء
ندوة مع لجنة المبادرة الدرزية

باشتراك الشيخ فرهود فرهود
السيد عاصم الخطيب
الشاعر نايف سليم
الطالب عزات عساقله
يديرها احمد زياد